

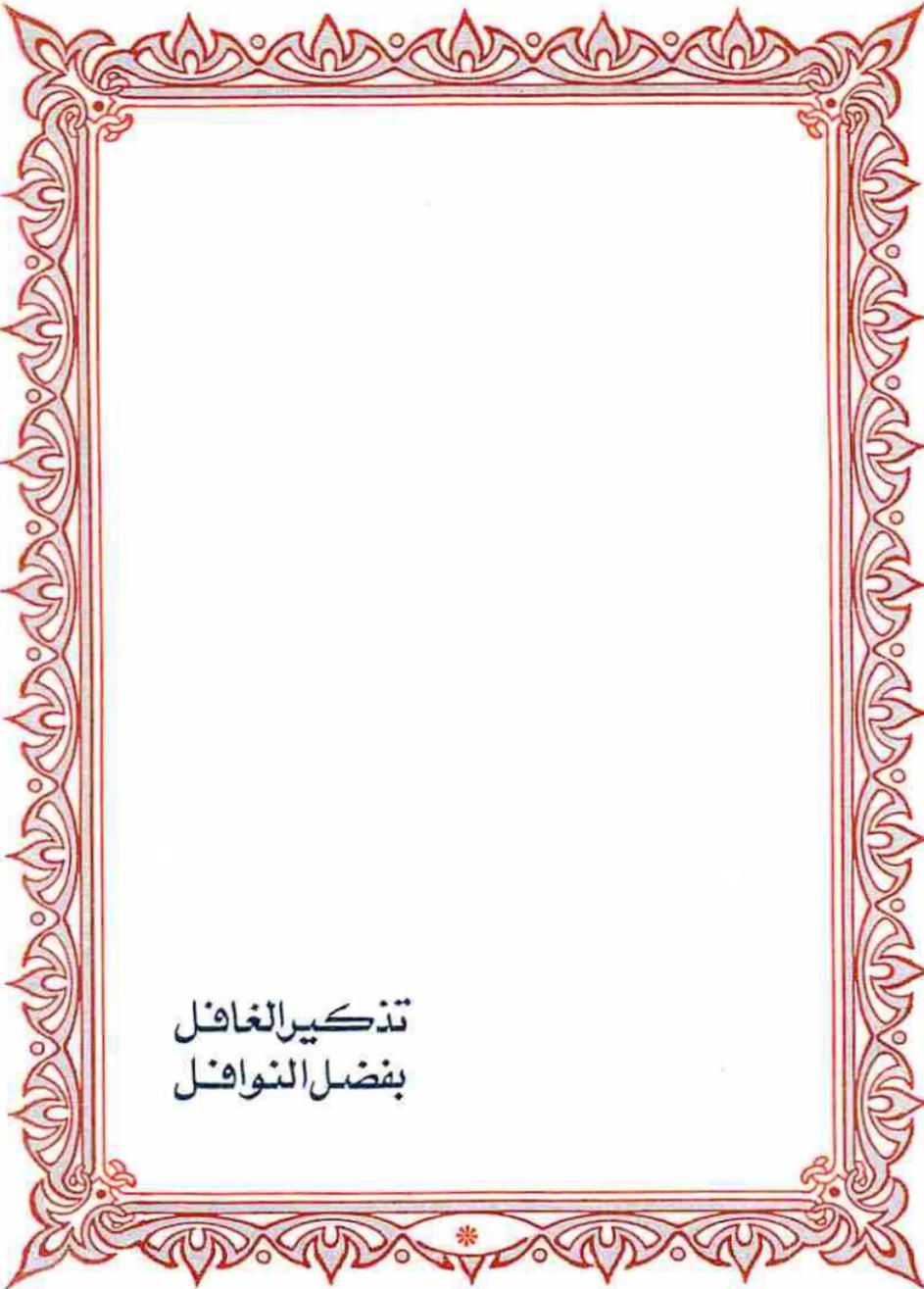
عبد القدر بن سهار القدر بن ابراهيم آل سهار القدر



تذکیر الغافل :

فضل النوافل





تذکیر الغافل
بفضل النوافل



النشر دار الكتاب والسنة * باكستان

تصميم واشراف **دار الحميدي** للنشر والتوزيع
ص. ب ۳۱۰۶ - الرياض ۱۱۴۷۱ - تليفاكس ۰۱-۴۳۵۶۱۶۵
مطابع الفرزدق التجارية هاتف ۴۸۲۴۹۸۳ / ۴۸۲۴۸۶۵

حقوق الصف والتصميم محفوظة للناشر

الطبعة الأولى
١٤١١هـ - ١٩٩١م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة

الحمد لله رب العالمين وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ﷺ وعلى آله وصحبه أجمعين .

وبعد : فنظراً لأهمية النوافل في الإسلام وفي حياة المسلم نوافل الصلاة والصدقة والصوم والحج حيث أنها تجبر ما نقص من الفرائض، وتكون سبباً لمحبة الله لعبده وإجابة دعائه وسبباً في محو السيئات وزيادة الحسنات ورفع الدرجات ، وأنها من أسباب دخول الجنة والنجاة من النار .

ومع هذا فقد تهاون بها كثير من الناس هداهم الله وأخذ بنواصيهم إلى الحق وبناءً على ذلك فقد أشار علي بعض المحبين الناصحين أن أوّلف رسالة في فضل النوافل وفوائدها المتنوعة فأجبتة إلى ذلك

وألفت هذه الرسالة المختصرة :-

«تذكير الغافل بفضل النوافل»

وهي تشتمل على ما يلي :

- ١ - الحث على صلاة النافلة وفضلها .
 - ٢ - وجوب صلاة العيدين .
 - ٣ - صلاة ودعاء الاستخارة .
 - ٤ - الأمر بصلاة الكسوف وصفتها .
 - ٥ - استحباب صلاة الاستسقاء عند الحاجة إليها .
 - ٦ - أحكام الجنائز .
 - ٧ - أحكام الصلاة على الميت .
 - ٨ - الأعمال المشروعة للمسلم في اليوم والليلة .
 - ٩ - ما يستحب من الصيام .
 - ١٠ - فضل الكرم والجود والإنفاق في وجوه الخير
ثقة بالله تعالى وهي مستفادة من كلام الله
تعالى وكلام رسوله ﷺ .
- وكلام المحققين من أهل العلم أسأل الله تعالى

أن ينفع بها من كتبها أو طبعها أو نشرها أو قرأها أو
سمعها فعمل بها وأن يجعلها خالصة لوجهه الكريم
ومن أسباب الفوز لديه بجنات النعيم وهو حسبنا
ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم
وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وأصحابه
أجمعين .

المؤلف في ١٠/١/١٤١١هـ



(ما يتعلق بصلاة الليل من مختصر النظم):

وأفضل نفل المرء ليلاً بيته
فقم تلو نصف مثل داود فاسجد

ولا تخلين الليل من ورد طائع
لحزبك تلو فيه سرا تجود

وإن شئت فاجهر فيه ما لم تخف أذى
لإبعاد شيطان وإيقاظ رقد

وخذ قدر طوق النفس لاتسأ منه
وقل تستعن بالنوم عند التهجد

فإن لم تصل فاذكر الله جاهداً
وتب واستقل مما جنيت تسدد

فلا خير في عبد نؤم إلى الضحى
أما يستحي مولا رقيبا بمرصد

يناديه هل من سائل يعط سؤله
ومستغفر يغفر له ويؤيد

الحث على صلاة النافلة وفضلها

الحمد لله رب العالمين وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ﷺ وبعد:

فإن الصلاة فرضها ونفلها صلة بين العبد وربّه عز وجل وهي تُكفّر الذنوب والآثام، وتنهى عن الفحشاء والمنكر، والصلاة نور لصاحبها ونجاة له يوم القيامة. وكان النبي ﷺ يحافظ في اليوم والليّلة على أربعين ركعة ولنا في رسول الله ﷺ أسوة حسنة. فالصلوات الخمس سبع عشرة ركعة والسنن الرواتب قبل الصلاة وبعدها عشر ركعات أو اثنتا عشرة ركعة، وصلاة الليل والوتر إحدى عشرة ركعة أو ثلاث عشرة ركعة، ومجموعها أربعون ركعة في اليوم والليّلة. قال ابن القيم رحمه الله ما أقرب الإجابة لمن يقرع باب مولاه في اليوم والليّلة أربعين مرة، وصلاة النوافل وأداؤها مع

الفرائض قبلها وبعدها تجبر ما نقص من الفرائض وكل واحد منا في صلاته نقص قال عليه الصلاة والسلام «أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة من عمله الصلاة فإن صلحت فقد أفلح وأنجح وإن فسدت فقد خاب وخسر فإن انتقص من الفريضة شيء قال الله لملائكته انظروا هل لعبدي من تطوع فيكمل به ما نقص من الفريضة ثم يكون سائر عمله كذلك» أخرجه أبو داود وهو حديث صحيح ، كما أن أداء الفرائض وتكملها بالنوافل من أسباب محبة الله لعبده وإجابة دعائه قال النبي ﷺ فيما يرويه عن ربه عز وجل أنه قال : «وما تقرب إلي عبدي بشيء أحب إلي مما افترضت عليه ولا يزال عبدي يتقرب إلي بالنوافل حتى أحبه» إلى أن قال : «ولئن سألتني لأعطينه ولإن استعاذني لأعيذنه» رواه البخاري في صحيحه .

وأداء الفرائض وتكملها بالنوافل من أسباب دخول الجنة قال عليه الصلاة والسلام : «من صلى اثنتي عشرة ركعة في يومه وليلته تطوعاً غير الفريضة بني

له جهن بيت في الجنة»^(١) زاد الترمذي أربع قبل الظهر
وركعتان بعدها وركعتان بعد المغرب وركعتان بعد
العشاء وركعتان قبل صلاة الفجر .

وأكد السنن سنة الفجر قال النبي ﷺ : «ركعتا
الفجر - أي سنة الفجر خير من الدنيا وما فيها» رواه
مسلم . وقال : «صلوا ركعتي الفجر وإن طردتكم
الخييل» رواه أحمد وأبو داود أي صلوا سنة الفجر وإن
طردكم العدو وقالت عائشة رضي الله عنها «لم
يكن النبي ﷺ على شيء من النوافل أشدَّ تعاهداً
منه على ركعتي الفجر» . متفق عليه .

ومن السنن المؤكدة الوتر وأقله ركعة وأكثره
إحدى عشرة ركعة أو ثلاث عشرة ركعة وأدنى
الكمال ثلاث ركعات بسلامين ويجوز بسلام واحد ،
ووقته ما بين العشاء إلى الفجر والأفضل أن يكون
آخر الليل لمن وثق بالقيام وإلا أوتر قبل أن ينام قال
عليه الصلاة والسلام : «الوتر حق على كل مسلم من
(١) رواه مسلم .

أحب أن يوتر بواحدة فليفعل ومن أحب أن يوتر بثلاث فليفعل ومن أحب أن يوتر بخمس فليفعل» رواه أحمد وأصحاب السنن إلا الترمذي . وروي عنه عليه الصلاة والسلام أنه قال: «من لم يوتر فليس منا» رواه أحمد . وبهذا استدل من قال إن الوتر واجب ، ويروى عن الإمام أحمد رحمه الله أنه قال تارك الوتر عمداً رجل سوء لا ينبغي أن تقبل شهادته^(١) فينبغي لنا أن نوتر ولو بركعة واحدة بعد سنة العشاء . كما أن من السنن المؤكدة سنة الضحى وبين لنا فضلها الحديث الذي رواه مسلم أن الإنسان مكون من ثلاثمائة وستين مفصلاً وعلى كل مفصل منها صدقة في كل يوم . ففي كل تسبيحة صدقة وفي كل تهليلة صدقة وفي كل خطوة يمشيها إلى الصلاة صدقة وأمر بالمعروف صدقه ونهي عن المنكر صدقة إلى أن قال (ويجزى من ذلك ركعتان يركعهما من الضحى) .
أخي المسلم : والإكثار من النوافل مما يكفر الله به
 (١) انظر المغني لابن قدامة ١٦١/٢ .

الخطايا ويرفع به الدرجات قال عليه الصلاة والسلام: «إنك لن تسجد لله سجدة إلا رفعك الله بها درجة وحط عنك بها خطيئة»^(١) ومما يؤسف له أن كثيراً من الشباب هداهم الله لا يهتمون بالنوافل والسنن قبل الصلاة وبعدها ولا يهتمون بصلاة الوتر ولا يهتمون بصلاة الضحى على الرغم مما ورد فيها من الفضل العظيم والثواب الجسيم ولا ينبغي للمؤمن العاقل أن يستهين به .

فينبغي لك يا أخي المسلم أن تحافظ على الفرائض وأن تكملها بالنوافل عملاً بقول الله تعالى ﴿ حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوَسْطَىٰ وَفُؤُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ ﴾^(٢) واحتساباً وتصديقاً بالفضل العظيم والأجر والثواب المرتب عليها، وتذكروا أن إخوانكم المسلمين الذين ماتوا وانقطعت أعمالهم لا يستطيعون نقصاً من السيئات ولا زيادة في

(١) رواه احمد ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه .

(٢) سُورَةُ الْبَقَرَةِ ﴿٢٤٣﴾

الحسنات . يتمنون الأعمال الصالحة من صلاة
 وصدقة وصوم وحج وتلاوة قرآن وذكر الله ودعاء
 واستغفار وتوبة نصوح تحمى بها الآثام وتكفر بها
 السيئات وتضاعف بها الحسنات وترفع بها
 الدرجات . ولكن فات الأوان ﴿ وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا
 يَشْتَهُونَ ﴾ ^(١) وإنما إلى ما صاروا إليه صائرون ، وعلى
 ما قدمنا من الأعمال قادمون ، وعلى ما فرطنا في زمن
 الإمكان نادمون ، فإننا لله وإننا إليه راجعون
 ﴿ وَسِعَعُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ ﴾ ^(٢٧) سُورَةُ الشُّجُرَاءِ ﴿
 فالصلوات فرضها ونفلها من أسباب السعادة في
 الدنيا والآخرة والسلامة من شقاوة الدنيا والآخرة
 قال تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ ﴾ ^(٣٤) أُولَئِكَ فِي
 جَنَّاتٍ مُّكْرَمُونَ ﴾ ^(٣٥) سُورَةُ الْمَجَلَّةِ ﴿ جعلنا الله وإياكم منهم
 أجمعين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله

(١) سُورَةُ الشُّجُرَاءِ آيَةٌ ٥٤

وأصحابه أجمعين^(١).



(١) (تنبيه) - لقد اثرت في هذه الرسالة الاختصار وعدم التطويل على القارىء والتنبيه على فضل النوافل وفوائدها المتنوعة.

ومن اراد التفصيل فعليه بكتب الحديث والفقہ ومن ذلك (زاد المعاد لابن القيم ١/٣٠٧ - ٣٤١) بتحقيق الأرنبوط (والمنتقى من أخبار المصطفى) (١/٥١٥ - ٥٦٠) لمجد الدين ابن تيمية وشرحه (نيل الاوطار للشوكاني) (٣/١٧-٩٦).

١ - باب فضل السنن الراتبة مع الفرائض وبيان أقلها وأكملها وما بينهما^(*)

١/١ - عن أم المؤمنين أم حبيبة رملة بنت أبي
سفيان رضي الله عنهما، قالت: سمعت رسول الله
ﷺ يقول: «ما من عبد مسلم يصلي لله تعالى كل يوم
ثنتي عشرة ركعة تطوعاً غير الفريضة، إلا بنى الله له
بيتاً في الجنة! أو: إلا بني له بيت في الجنة»^(١) رواه مسلم.

٢/٢ - وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال:
صليت مع رسول الله ﷺ ركعتين قبل الظهر،
وركعتين بعدها، وركعتين بعد الجمعة، وركعتين
بعد المغرب، وركعتين بعد العشاء. متفق عليه^(٢).

(*) رياض الصالحين للنووي بتحقيق شعيب الارنؤوط
ص ٤٤٧-٤٧٣.

(١) مسلم (٧٢٨)(١٠٣)، وأخرجه أبو داود (١٢٥٠)،
والترمذي (٤١٥)، والنسائي ٣/٢٦١.

(٢) البخاري ٣/٤١، ومسلم (٧٢٩)، وأخرجه مالك في
«الموطأ» ١/١٦٦، وأبو داود (١٢٥٢)، والنسائي
٢/١٩٩، والترمذي (٤٣٣).

٣/٣ - وعن عبد الله بن مغفل رضي الله عنه
قال: قال رسول الله ﷺ: «بين كل أذانين صلاة،
بين كل أذانين صلاة، بين كل أذانين صلاة» قال في
الثالثة «لمن شاء» متفق عليه^(١)
المراد بالأذانين: الأذان والإقامة.

٢ - باب تأكيد ركعتي سنة الصبح

٤/١ - عن عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ
كان لا يدع أربعاً قبل الظهر، وركعتين قبل
الغداة^(٢). رواه البخاري^(٣)

٤/٢ - وعنها قالت: لم يكن النبي ﷺ على شيء

(١) البخاري ٩١/٢، ومسلم (٨٣٨)، وأخرجه أبو داود
(١٢٨٣)، والترمذي (١٨٥)، والنسائي ٢٨/٢.

(٢) قبل الغداة: أي الصبح.

(٣) البخاري ٤٨/٣، وأخرجه أبو داود (١٢٥٣)، والنسائي

من النوافل أشد تعاهداً منه على ركعتي الفجر. متفق عليه (١)

٥/٣ - وعنها عن النبي ﷺ قال: «ركعتا الفجر خير من الدنيا وما فيها» رواه مسلم (٢).

وفي رواية: «لهما أحب إلي من الدنيا جميعاً»

٦/٤ - وعن أبي عبد الله بلال بن رباح رضي الله عنه مؤذن رسول الله ﷺ، أنه أتى رسول الله ﷺ ليؤذنه (٣) بصلاة الغداة، فشغلت عائشة بلالاً بأمر سألته عنه، حتى أصبح جداً، فقام بلال فأذنه بالصلاة، وتابع أذانه، فلم يخرج رسول الله ﷺ فلما خرج صلى بالناس، فأخبره أن عائشة شغلته بأمر سألته عنه حتى أصبح جداً، وأنه أبطأ عليه بالخروج، فقال - يعني النبي ﷺ - : «إني كنت

(١) البخاري ٣/٣٧، ومسلم ١/٥٠١ رقم حديث الباب

(٩٤)، وأخرجه أبو داود (١٢٥٤).

(٢) مسلم (٧٢٥).

(٣) ليؤذنه، أي: يعلمه.

رَكَعَت رَكَعَتِي الْفَجْرِ» فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّكَ
أَصْبَحْتَ جَدًّا! قَالَ: «لَوْ أَصْبَحْتَ أَكْثَرَ مِمَّا
أَصْبَحْتَ، لَرَكَعْتَهُمَا، وَأَحْسَنْتَهُمَا، وَأَجْمَلْتَهُمَا» رَوَاهُ أَبُو
دَاوُدَ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ (١).

٣ - بَابُ تَخْفِيفِ رَكَعَتِي الْفَجْرِ وَبَيَانِ مَا يَقْرَأُ فِيهَا، وَبَيَانِ وَقْتِهَا

٧/١ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ
كَانَ يُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ بَيْنَ النَّدَاءِ وَالْإِقَامَةِ مِنْ
صَلَاةِ الصُّبْحِ . مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ (٢).

وَفِي رِوَايَةٍ لِهَمَّا: يُصَلِّي رَكَعَتِي الْفَجْرِ، إِذَا سَمِعَ
الْأَذَانَ فَيُخَفِّفُهُمَا حَتَّى أَقُولَ: هَلْ قَرَأَ فِيهِمَا بِأَمِّ
الْقُرْآنِ!

(١) أَبُو دَاوُدَ (١٢٥٧) مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادَةَ الْكَنْدِيِّ
عَنْ بِلَالٍ وَرِجَالِهِ ثِقَاتٍ . لَكِنْ قَالَ الْحَافِظُ فِي «التَّقْرِيبِ»:
رِوَايَةُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادَةَ عَنْ بِلَالٍ مَرْسَلَةٌ .

(٢) الْبُخَارِيُّ ٢/٣٨٤ وَ ٣/٣٨، وَمُسْلِمٌ (٧٢٤)، وَأَخْرَجَهُ
أَبُو دَاوُدَ (١٢٥٥)، وَالنَّسَائِيُّ ٣/٢٥٦ .

وفي رواية لمسلم: كان يصلي ركعتي الفجر إذا
سمع الأذان ويخففهما. وفي رواية: إذا طلع الفجر.

٨/٢ - وعن حفصة رضي الله عنها أن رسول
الله ﷺ كان إذا أذن المؤذن للصبح، وبدا الصبح،
صلى ركعتين خفيفتين. متفق عليه^(١).

وفي رواية لمسلم: كان رسول الله ﷺ إذا طلع
الفجر لا يصلي إلا ركعتين خفيفتين.

٩/٣ - وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال:
كان رسول الله ﷺ يصلي من الليل مثنى مثنى،
ويوتر بركعة من آخر الليل، ويصلي الركعتين قبل
صلاة الغداة، وكان الأذان^(٢) بأذنيه. متفق عليه^(٣).

(١) البخاري ٨٣/٢، ٨٤، ٤١/٣، ومسلم (٧٢٣)،
وأخرجه النسائي ٣/٢٥٣، ٢٥٦.

(٢) وكان الأذان، أي الإقامة بأذنيه، لقرب صلاته من
الأذان، والمعنى: أنه ﷺ كان يسرع بركعتي الفجر إسراع
من يسمع إقامة الصلاة، خشية فوات أول الوقت.

(٣) البخاري ٤٠٥/٢، ومسلم (٧٤٩)، وأخرجه الترمذي
(٤٦١).

١٠/٤ - وعن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ كان يقرأ في ركعتي الفجر في الأولى منها: ﴿قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا﴾ [الآية (١٣) من سُورَةُ الْبَقَرَةِ]، وفي الآخرة منها: ﴿فَقُولُوا أَشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ﴾ [سُورَةُ الْأَنْعَامِ آية (٦٤)].

وفي رواية: في الآخرة التي في آل عمران: ﴿تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ﴾ رواهما مسلم (١).

١١/٥ - وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قرأ في ركعتي الفجر: ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ و ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ رواه مسلم (٢).

١٢/٦ - وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: رمقت النبي ﷺ شهراً وكان يقرأ في الركعتين قبل الفجر: ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ و ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ

(١) مسلم (٧٢٧)(٩٩) و(١٠٠)، وأخرجه أبو داود (١٢٥٩)، والنسائي ١٥٥/٢.

(٢) مسلم (٧٢٦)، وأخرجه أبو داود (١٢٥٦)، والنسائي ١٥٥/٢ . ١٥٦ .

أحدٌ ❖ . رواه الترمذي (١) وقال حديث حسن .

٤ - باب استحباب الاضطجاع بعد ركعتي الفجر على جنبه الأيمن والحث عليه سواء كان تهجدًا بالليل أم لا

١٣/١ - عن عائشة رضي الله عنها قالت:
كان النبي ﷺ إذا صلى ركعتي الفجر، اضطجع
على شقه الأيمن . رواه البخاري (٢).

١٤/٢ - وعنها قالت: كان النبي ﷺ يصلي فيما
بين أن يفرغ من صلاة العشاء إلى الفجر إحدى
عشرة ركعة، يسلم بين كل ركعتين، ويوتر
بواحدة، فإذا سكت المؤذن من صلاة الفجر، وتبين
له الفجر، وجاءه المؤذن، قام فركع ركعتين

(١) الترمذي (٤١٧)، وأخرجه النسائي ١٧٠/٢، وصححه
ابن حبان (٦٠٩).
(٢) البخاري ٣٥/٣.

خفيفتين، ثم اضطجع على شقه الأيمن، هكذا حتى يأتيه المؤذن للإقامة. رواه مسلم^(١).
قولها: «يسلم بين كل ركعتين» هكذا هو في مسلم ومعناه: بعد كل ركعتين.

١٥/٣ - وعن أبي هريرة رضي الله عنه، قال:
قال رسول الله ﷺ: «إذا صلى أحدكم ركعتي الفجر، فليضطجع على يمينه» رواه أبو داود^(٢)، والترمذي بأسانيد صحيحة. قال الترمذي: حديث حسن صحيح.

٥ - باب سنة الظهر

١٦/١ - عن ابن عمر رضي الله عنهما قال:
صليت مع رسول الله ﷺ ركعتين قبل الظهر،

(١) مسلم (٧٣٦) رقم حديث الباب (١٢٢).
(٢) أبو داود (١٢٦١)، والترمذي (٤٢٠)، وصححه ابن حبان (٦١٢) والأمر فيه للندب.

وركعتين بعدها . متفق عليه ^(١) .

١٧/٢ - وعن عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ كان لا يدع أربعاً قبل الظهر . رواه البخاري ^(٢) .

١٨/٣ - وعنها قالت : كان النبي ﷺ يصلي في بيتي قبل الظهر أربعاً ثم يخرج ، فيصلي بالناس ، ثم يدخل فيصلي ركعتين ، وكان يصلي بالناس المغرب ، ثم يدخل فيصلي ركعتين ، ويصلي بالناس العشاء ، ويدخل بيتي ، فيصلي ركعتين . رواه مسلم ^(٣) .

١٩/٤ - وعن أم حبيبة ، رضي الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ : « من حافظ على أربع ركعات قبل الظهر ، وأربع بعدها ، حرمه الله على

(١) البخاري ٤٠/٣ ، ومسلم (٧٢٩) ، وأخرجه الترمذي (٤٢٥) .

(٢) البخاري ٤٨/٣ .

(٣) مسلم (٧٣٠) .

النار»^(١). رواه أبو داود، والترمذي^(٢) وقال: حديث حسن صحيح.

٢٠/٥ - وعن عبدالله بن السائب رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ كان يصلي أربعاً بعد أن تزول الشمس قبل الظهر، وقال: «إنها ساعة تفتح فيها أبواب السماء، فأحب أن يصعد لي فيها عمل صالح» رواه الترمذي^(٣) وقال: حديث حسن.

٢١/٦ - وعن عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ كان إذا لم يصل أربعاً قبل الظهر، صلاهن بعدها. رواه الترمذي^(٤) وقال: حديث حسن.

(١) حرمه الله على النار: أي كونه فيها خالداً مؤبداً كالكافر، ففي الحديث بشارة للمحافظ عليها بالموت على الاسلام.
(٢) أبو داود (١٢٦٩)، والترمذي (٤٢٧) و(٤٢٨)، وأخرجه النسائي ٣/٢٦٥، وهو صحيح، وصححه الحاكم ٣١٢/١.

(٣) الترمذي (٤٧٨) وإسناده صحيح.

(٤) الترمذي (٤٢٦) وسنده حسن.

٢٢/١ - عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه
قال: كان النبي ﷺ يصلي قبل العصر أربع
ركعات، يفصل بينهن بالتسليم على الملائكة
المقربين، ومن تبعهم من المسلمين والمؤمنين. رواه
الترمذي^(١) وقال: حديث حسن.

٢٣/٢ - وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن
النبي ﷺ قال: «رحم الله امرأً صلى قبل العصر
أربعاً» رواه أبو داود والترمذي^(٢) وقال: حديث حسن.

٢٤/٣ - وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه
أن النبي ﷺ كان يصلي قبل العصر ركعتين. رواه

(١) الترمذي (٤٢٩) وسنده حسن، وأخرجه أحمد ١/٨٥،
وابن ماجه (١١٦١).

(٢) أبو داود (١٢٧١)، والترمذي (٤٣٠) وسنده حسن،
وصححه ابن حبان (٦١٦).

أبو داود^(١) بإسناد صحيح .

٧ - باب سنة المغرب بعدها وقبلها

تقدم في هذه الأبواب حديث ابن عمر،
وحديث عائشة^(٢)، وهما صحيحان أن النبي ﷺ
كان يصلي بعد المغرب ركعتين .

٢٥/١ - وعن عبدالله بن مغفل رضي الله عنه
عن النبي ﷺ قال: «صلوا قبل المغرب» قال في
الثالثة: «لمن شاء» رواه البخاري^(٣).

٢٦/٢ - وعن أنس رضي الله عنه قال: لقد
رأيت كبار أصحاب رسول الله ﷺ يتدرون

(١) أبو داود (١٢٧٢) وسنده حسن . لكن رواية الأربع هي
المحفوظة .

(٢) أنظر رقم (٢) ورقم (١٨) .

(٣) البخاري ٤٩/٣ ، وأخرجه أبو داود (١٢٨١) ولفظه:

«صلوا قبل المغرب ركعتين» .

السواري^(١) عند المغرب . رواه البخاري^(٢) .

٢٧/٣ - وعنه قال : كنا نصلي على عهد رسول الله ﷺ ركعتين بعد غروب الشمس قبل المغرب ، ف قيل : أكان رسول الله ﷺ صلاهما؟ قال : كان يرانا نصليهما فلم يأمرنا ولم ينهنا . رواه مسلم^(٣) .

٢٨/٤ - وعنه قال : كنا بالمدينة فإذا أذن المؤذن لصلاة المغرب ، ابتدروا السواري ، فركعوا ركعتين ، حتى إن الرجل الغريب ليدخل المسجد فيحسب أن الصلاة قد صليت من كثرة من يصليهما . رواه مسلم^(٤) .

(١) السواري : جمع سارية : وهي الاسطوانة ، أي : يستبقون أساطين المسجد النبوي .

(٢) البخاري ٨٩/٢ ، وأخرجه النسائي ٢/٢٨ ، ٢٩ .

(٣) مسلم (٨٣٦) .

(٤) مسلم (٨٣٧) .

٨ - باب سنة العشاء بعدها وقبلها

فيه حديث ابن عمر السابق^(١). صليت مع النبي ﷺ ركعتين بعد العشاء، وحديث عبدالله بن مغفل: «بين كل أذانين صلاة» متفق عليه كما سبق.

٩ - باب سنة الجمعة

فيه حديث ابن عمر السابق^(٢) أنه صلى مع النبي ﷺ ركعتين بعد الجمعة. متفق عليه.

٢٩/١ - وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا صلى أحدكم الجمعة، فليصل بعدها أربعاً» رواه مسلم^(٣).

(١) انظر رقم (٢)، وانظر حديث عبدالله بن مغفل رقم (٣).

(٢) انظر رقم (٢).

(٣) مسلم (٨٨١)، وأخرجه أبو داود (١١٣١)، والترمذي (٥٢٣).

٢ / - وعن ابن عمر، رضي الله عنهما، أن النبي ﷺ كان لا يصلي بعد الجمعة حتى ينصرف، فيصلّي ركعتين في بيته، رواه مسلم^(١)

١٠ - باب استحباب جعل النوافل في البيت سواء الراتبة وغيرها والأمر بالتحول للمنافلة من موضع الفريضة أو الفصل بينهما بكلام

١ / ٣٠ - عن زيد بن ثابت رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «صلوا أيها الناس في بيوتكم، فإن أفضل الصلاة صلاة المرء في بيته إلا المكتوبة» متفق عليه^(٢).

٢ / ٣١ - وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «اجعلوا من صلاتكم في بيوتكم، ولا

(١) مسلم (٨٨٢).

(٢) البخاري ١٧٩/٢ و٤٣٠/١٠، ومسلم (٧٨١).

تتخذوها قبوراً^(١) متفق عليه^(٢).

٣٢/٣ - وعن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا قضى أحدكم صلاته في مسجده؛ فليجعل لبيته نصيباً من صلاته؛ فإن الله جاعل في بيته من صلاته خيراً» رواه مسلم^(٣).

٣٣/٤ - وعن عمر بن عطاء أن نافع بن جبير أرسله إلى السائب ابن أخت نمر يسأله عن شيء رآه منه معاوية في الصلاة فقال: نعم صليت معه الجمعة في المقصورة^(٤)، فلما سلم الإمام، قمت في مقامي، فصليت فلما دخل أرسل إلي فقال: لا تعد

(١) قبوراً، أي: كالقبور مهجورة من الصلاة، شبه البيوت التي لا يصلح فيها بالقبور التي لا يمكن الموتى التعبد فيها.

(٢) البخاري ٤٤٤/١ و٥١/٣، ومسلم (٧٧٧).

(٣) مسلم (٧٧٨).

(٤) مقصورة الدار: هي حجرة خاصة مفصولة عن الغرف المجاورة.

لما فعلت . إذا صليت الجمعة ، فلا تَصِلْهَا بِصَلَاةٍ
حتى تتكلم أو تخرج ؛ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ، ﷺ أَمَرْنَا
بِذَلِكَ ، أَنْ لَا تُوَصَّلَ صَلَاةُ بِصَلَاةٍ حَتَّى نَتَكَلَّمَ أَوْ
نَخْرُجَ . رواه مسلم ^(١) .

١١ - باب الحث على صلاة الوتر وبيان أنه سنة مؤكدة ^(٢) . وبيان وقته

٣٤/١ - عن علي ، رضي الله عنه قال : الوتر ليس
بحتم كصلاة المكتوبة ، ولكن سنة سنّها رسول الله ،

(١) مسلم (٨٨٣) .

(٢) وذهب أبو حنيفة رحمه الله إلى وجوبه . وذكر ابن مفلح في
«المبدع» عن الامام أحمد أنه قال فيمن يترك الوتر
متعمداً : هذا رجل سؤ . وما استدل به على الوجوب
حديث أبي أيوب الأنصاري عند أحمد ٤١٨/٥ ، وأبي
داود (١٤٢٢) ، والنسائي ٢٣٨/٣ مرفوعاً : «الوتر حق
على كل مسلم ، فمن أحب أن يوتر بخمس فليفعل ،
ومن أحب أن يوتر بثلاث فليفعل ، ومن أحب أن يوتر

ﷺ قال: «إن الله وتر^(١) يحب الوتر، فأوتروا يا أهل القرآن».

رواه أبو داود والترمذي^(٢). وقال: حديث حسن.

٣٥/٢ - وعن عائشة، رضي الله عنها،
قالت: من كل الليل قد اوتر رسول الله، ﷺ من
أول الليل، ومن أوسطه، ومن آخره. وانتهى وتره
إلى السحر. متفق عليه^(٣).

= بواحدة فليفعل» وسنده صحيح، وحديث بريدة عند أبي
داود (١٤١٩)، والحاكم ٣٠٥/١ مرفوعاً: «الوتر حق»
فمن لم يوتر، فليس منا» قاله ثلاثاً وسنده حسن.

(١) وتر، أي: واحد.

(٢) أبو داود (١٤١٦) ولفظه: «يا أهل القرآن اوتروا فإن الله
وتر يحب الوتر»، والترمذي (٤٥٣) واللفظ له، وأخرجه
النسائي ٢٢٨/٣ و٢٢٩ وله شاهد من حديث ابن
مسعود عند ابن ماجه (١١٧٠)، وأبي داود (١٤١٧) فهو
حسن كما قال الترمذي.

(٣) البخاري ٤٠٦/٢، ومسلم (٧٤٥) و(١٣٧)، وأخرجه
النسائي ٢٣٠/٣، والترمذي (٤٥٧)، وأبو داود
(١٤٣٥).

٣٦/٣ - وعن ابن عمر رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ قال: «اجعلوا آخر صلاتكم بالليل وتراً» متفق عليه (١).

٣٧/٤ - وعن أبي سعيد الخدري، رضي الله عنه، أن النبي ﷺ قال: «أوتروا قبل أن تصبحوا» رواه مسلم (٢).

٣٨/٥ - وعن عائشة، رضي الله عنها، أن النبي ﷺ كان يصلي صلاته بالليل، وهي معترضة بين يديه، فإذا بقي الوتر، أيقظها فأوترت. رواه مسلم (٣).

٣٩/٥ - وفي رواية له: فإذا بقي الوتر قال: «قومي فأوترني يا عائشة».

(١) البخاري ٤٠٦/٢، ومسلم (٧٥١)، وأخرجه أبو داود (١٤٣٨)، والنسائي ٢٣٠/٣ و٢٣١.

(٢) مسلم (٧٥٤)، وأخرجه الترمذي (٤٦٨)، والنسائي ٢٣١/٣.

(٣) مسلم (٧٤٤) (١٣٤) و(١٣٥).

٤٠/٦ - وعن ابن عمر رضي الله عنهما، أن النبي ﷺ، قال: بادروا الصبح بالوتر». رواه أبو داود، والترمذي^(١). وقال: حديث حسن صحيح.

٤١/٧ - وعن جابر، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «من خاف أن لا يقوم من آخر الليل؛ فليوتر أوله، ومن طمع أن يقوم آخره فليوتر آخر الليل، فإن صلاة آخر الليل مشهودة، وذلك أفضل» رواه مسلم^(٢).

١٢ - باب فضل صلاة الضحى وبيان أقلها وأكثرها وأوسطها والحث على المحافظة عليها

٤٢/١ - عن أبي هريرة، رضي الله عنه، قال:

- (١) أبو داود (١٤٣٦)، والترمذي (٤٦٧) وقد فاته رحمه الله أن ينسبه إلى مسلم، فهو عنده برقم (٧٥٠).
(٢) مسلم (٧٥٥)، وأخرجه الترمذي (٤٥٦).

أوصاني خليلي ﷺ، بصيام ثلاثة أيام من كل شهر،
وركعتي الضحى، وأن اوتر قبل أن أرقد» متفق
عليه^(١).

والإيتار قبل النوم إنما يستحب لمن لا يثق
بالاستيقاظ آخر الليل، فإن وثق، فأخر الليل
أفضل.

٤٣/٢ - وعن أبي ذر رضي الله عنه، عن النبي
ﷺ، قال: «يصبح على كل سُلامى^(٢) من
أحدكم صدقة: فكل تسبيحة صدقة، وكل تحميدة
صدقة، وكل تهليلة صدقة، وكل تكبيرة صدقة،
وأمر بالمعروف صدقة، ونهي عن المنكر صدقة،
ويجزىء من ذلك ركعتان يركعهما من الضحى» رواه
مسلم^(٣).

(١) البخاري ٤٧/٣، ومسلم (٧٢١)، وأخرجه أبو داود

(١٤٣٢)، والترمذي (٧٦٠)، والنسائي ٣/٢٢٩.

(٢) السُّلامى «بضم السين، وتخفيف اللام وفتح الميم»:

المفصل. (٣) مسلم (٧٢٠).

٤٤/٣ - وعن عائشة رضي الله عنها، قالت: كان رسول الله ﷺ، يصلي الضحى أربعاً، ويزيد ما شاء الله. رواه مسلم^(١).

٤٥/٤ - وعن ام هانئ ؓ فاخته بنت أبي طالب، رضي الله عنها، قالت: ذهبت إلى رسول الله ﷺ، عام الفتح^(٢) فوجدته يغتسل، فلما فرغ من غسله، صلى ثماني ركعات، وذلك ضحى «متفق عليه»^(٣). وهذا مختصر لفظ إحدى روايات مسلم.

١٣ - باب تجويز صلاة الضحى من ارتفاع الشمس إلى زوالها والأفضل أن تُصَلَّى عند اشتداد الحر وارتفاع الضحى

٤٦/ - عن زيد بن أرقم، رضي الله عنه،

(١) مسلم (٧١٩).

(٢) عام الفتح، أي: فتح مكة.

(٣) البخاري ٤٣/٣، ٤٤، ومسلم ٤٩٧/١ رقم حديث =

أنه رأى قوماً يصلون من الضحى ، فقال : أما لقد علموا أن الصلاة في غير هذه الساعة أفضل ، إن رسول الله ﷺ ، قال : «صلاة الاوابين»^(١) حين ترمض الفصال» رواه مسلم^(٢) .

«ترمض» بفتح التاء والميم وبالضاد المعجمة ، يعني : شدة الحر ، «والفصال» جمع فصيل وهو : الصغير من الإبل .

١٤ - باب الحث على صلاة تحية المسجد وكراهة الجلوس قبل ان يصلي ركعتين في أي وقت دخل وسواء صلى ركعتين بنية التحية أو صلاة فريضة أو سنة راتبة أو غيرها

٤٧/١ - عن أبي قتادة ، رضي الله عنه ، قال : قال

= الباب (٨٢) ، أخرجه أبو داود (١٢٩٠) و(١٢٩١) ،
والترمذي (٤٤٧) ، والنسائي ١٢٦/١ .

(١) الاوابين : الرجاعين من الغفلة إلى الحضور ، ومن الذنب إلى التوبة . (٢) مسلم (٧٤٨) .

رسول الله ﷺ: «إذا دخل أحدكم المسجد، فلا يجلس حتى يصلي ركعتين» متفق عليه^(١).

٤٨/٢ - وعن جابر، رضي الله عنه قال: أتيت النبي ﷺ، وهو في المسجد، فقال: «صل ركعتين» متفق عليه^(٢).

١٥ - باب استحباب ركعتين بعد الوضوء

٤٩ - عن أبي هريرة، رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ، قال لبلال: «يا بلال حدثني بأرجى عمل^(٣) عملته في الإسلام، فإني سمعت دف نعليك بين يدي في الجنة، قال: ما عملت عملاً أرجى عندي من أني لم أتطهر طهوراً في ساعة من ليل أو نهار إلا صليت بذلك الطهور ما كتب لي أن أصلي». متفق

(١) البخاري ٤٤٧/١، ومسلم (٧١٤).

(٢) البخاري ٤٤٧/١، ومسلم (٧١٥).

(٣) بأرجى عمل، أي: بالعمل الذي هو أكثر رجاء في حصول ثوابه.

عليه (١). وهذا لفظ البخاري .

«الدف» بالفاء: صوت النعل وحركته على الأرض، والله أعلم .

**١٦ - باب فضل يوم الجمعة ووجوبها
والاغتسال لها والتطيب والتبكير إليها
والدعاء يوم الجمعة والصلاة على النبي
فيه وبيان ساعة الإجابة واستحباب إكثار
ذكر الله بعد الجمعة**

قال الله تعالى: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ
لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ
ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١﴾ فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ
فَأَنْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَاذْكُرُوا اللَّهَ
كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٢﴾﴾ [سُورَةُ الْجُمُعَةِ]

٥٠/١ - وعن أبي هريرة، رضي الله عنه،

(١) البخاري ٢٨/٣، ومسلم (٢٤٥٨).

قال: قال رسول الله ﷺ: «خير يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة: فيه خلق آدم، وفيه أدخل الجنة، وفيه أخرج منها» رواه مسلم (١).

٥١/٢ - وعنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من توضأ فأحسن الوضوء ثم أتى الجمعة، فاستمع وأنصت، غفر له ما بينه وبين الجمعة وزيادة ثلاثة أيام، ومن مس الحصى، فقد لغا» رواه مسلم (٢).

٥٢/٣ - وعنه عن النبي ﷺ قال: «الصلوات الخمس والجمعة إلى الجمعة، ورمضان إلى رمضان، مكفرات ما بينهن إذا اجتنبت الكبائر» رواه مسلم (٣).

٥٣/٤ - وعنه وعن ابن عمر، رضي الله عنهما، أنها سمعا رسول الله ﷺ، يقول على أعواد

(١) مسلم (٨٥٤).

(٢) مسلم (٨٥٧) رقم حديث الباب (٢٧).

(٣) مسلم (٢٣٣) رقم (١٦).

منبره: «ليتتهين أقوام عن ودعهم^(١) الجمعات، أو ليختمن الله على قلوبهم، ثم ليكونن من الغافلين» رواه مسلم^(٢).

٥٤/٥ - وعن ابن عمر رضي الله عنهما، أن رسول الله ﷺ قال: «إذا جاء أحدكم الجمعة، فليغتسل» متفق عليه^(٣).

٥٥/٦ - وعن أبي سعيد الخدري، رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ، قال: «غسل يوم الجمعة واجب على كل محتلم» متفق عليه^(٤).

المراد بالمحتلم: البالغ. والمراد بالوجوب:

(١) عن ودعهم الجمعات «بفتح الواو وسكون الدال» أي: تركهم لها، والختم: الطبع والتغطية.

(٢) مسلم (٨٦٥).

(٣) البخاري ٢/٢٩٥. ومسلم (٨٤٤).

(٤) البخاري ٢/٢٩٨. ٢٩٩. ومسلم (٨٤٦). وأخرجه

أبو داود (٣٤١). والنسائي ٣/٩٢ واختلف أهل العلم في وجوب غسل الجمعة مع اتفاقهم على أن الصلاة جائزة

وجوب اختيار، كقول الرجل لصاحبه: حَقِّقْ
واجب علي. والله أعلم.

٥٦/٧ - وعن سمرة، رضي الله عنه قال: قال
رسول الله ﷺ: «من توضأ يوم الجمعة، فيها
ونعمت^(١) ومن اغتسل فالغسل أفضل» رواه أبو داود،
والترمذي^(٢). وقال حديث حسن.

٥٧/٨ - وعن سلمان، رضي الله عنه، قال:
قال رسول الله ﷺ: «لا يغتسل رجل يوم الجمعة،

= من غير الغسل، فذهب جماعة إلى وجوبه، يروى ذلك
عن أبي هريرة. وهو قول الحسن. وبه قال مالك، وهو
إحدى الروایتين عن أحمد. وذهب الجمهور إلى أنه سنة.
وليس بواجب واستدلوا بحديث سمرة الآتي وبغيره.
(١) فيها ونعمت، أي: فبالرخصة، ونعمت الرخصة، وهي
الوضوء.

(٢) حديث حسن بشواهده، وهو في سنن أبي داود (٣٥٤).
والترمذي (٤٩٧). وأخرجه النسائي ٩٤/٣، وانظر
شواهده في «نصب الراية» ٨٨/١، ٩٣.

ويتطهر ما استطاع من طهر، ويدهن من دهنه، أو
يمس من طيب بيته، ثم يخرج فلا يفرق بين اثنين،
ثم يصلي ما كتب له، ثم ينصت^(١) إذا تكلم الامام.
إلا غفر له ما بينه وبين الجمعة الأخرى». ^(٢) رواه
البخاري.

٥٨/٩ - وعن أبي هريرة، رضي الله عنه، أن
رسول الله ﷺ قال: «من اغتسل يوم الجمعة غسل
الجنابة، ثم راح في الساعة الأولى، فكأنما قرب بدنه،
ومن راح في الساعة الثانية، فكأنما قرب بقرة، ومن
راح في الساعة الثالثة؛ فكأنما قرب كبشاً أقرن، ومن
راح في الساعة الرابعة، فكأنما قرب دجاجة، ومن راح
في الساعة الخامسة، فكأنما قرب بيضة، فإذا خرج
الامام، حضرت الملائكة يستمعون الذكر» متفق
عليه^(٣).

(١) ثم ينصت «بضم الياء»، أي: يسكت.

(٢) البخاري ٣٠٨/٢، ٣٠٩.

(٣) البخاري ٣٠٤/٢، ومسلم (٨٥٠).

قوله: «غسل الجنابة» أي: غسلا كغسل الجنابة في الصفة.

٥٩/١٠ - وعنه أن رسول الله ﷺ، ذكر يوم الجمعة، فقال: «وفيها ساعة لا يوافقها عبد مسلم، وهو قائم يصلي يسأل الله شيئاً، إلا أعطاه إياه» وأشار بيده يقللها، متفق عليه^(١).

٦٠/١١ - وعن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري، رضي الله عنه، قال: قال عبد الله بن عمر رضي الله عنهما: أسمعت أباك يحدث عن رسول الله، ﷺ في شأن ساعة الجمعة؟ قال: قلت: نعم، سمعته يقول: سمعت رسول الله ﷺ - يقول «هي ما بين أن يجلس الامام إلى أن تقضى الصلاة» رواه مسلم^(٢).

(١) البخاري ٣٤٤/٢، ٣٤٥، ومسلم (٨٥٢). وقوله: «يقللها» أي: يبين أنها لحظة لطيفة خفيفة.

(٢) مسلم (٨٥٣) وقد أعل بالانقطاع والاضطراب، وجزم

- ٦١/١٢ - وعن أوس بن أوس ، رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله ﷺ : « إن من أفضل أيامكم يوم الجمعة ؛ فأكثروا عليّ من الصلاة فيه ؛ فإن صلاتكم معروضة عليّ » . رواه أبو داود (١) . بإسناد صحيح .

١٧ - باب استحباب سجود الشكر عند حصول نعمة ظاهرة أو اندفاع بلية ظاهرة

٦٢/١ - عن سعد بن أبي وقاص ، رضي الله عنه ، = الدارقطني بوقفه على أبي بردة كما في «الفتح» ٣٥١/٢ ، وأخرج أبو داود (١٠٤٨) ، والنسائي ٩٩/٣ ، ١٠٠ عن جابر مرفوعاً « التمسوها آخر ساعة بعد العصر » ، وسنده جيد ، وصححه الحاكم ٢٧٩/١ ، ووافقه الذهبي ، وحسنه الحافظ ابن حجر ، وفي الباب عن أنس مرفوعاً عند الترمذي (٤٨٩) ، وعن عبدالله بن سلام عند مالك ١٨٢/١ ، ١٨٣ ، وأبي داود (١٠٤٦) ، (٤٩١) ، والنسائي ٣/١١٤ ، ١١٥ . وسنده صحيح .
(١) أبو داود (١٠٤٧) وإسناده صحيح ، وصححه ابن حبان

عنه، قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ، من مكة نريد المدينة، فلما كنا قريباً من عز وراء^(١). نزل ثم رفع يديه فدعا الله ساعة، ثم خر ساجداً، فمكث طويلاً، ثم قام فرفع يديه ساعة، ثم خر ساجداً - فعله ثلاثاً - وقال: إني سألت ربي، وشفعت لأمتي، فأعطاني ثلث أمتي، فخررت ساجداً لربي شكراً، ثم رفعت رأسي، فسألت ربي لأمتي، فأعطاني ثلث أمتي، فخررت ساجداً لربي شكراً، ثم رفعت رأسي، فسألت ربي لأمتي، فأعطاني الثلث الآخر، فخررت ساجداً لربي» رواه أبو داود^(٢).

= (٥٥٠)، والحاكم ٢٧٨/١، ووافقه الذهبي .

(١) عز وراء «بفتح العين المهملة وسكون الزاي وفتح الواو وراء مهملة»: موضع قريب من مكة .

(٢) أبو داود (٢٧٧٥)، وأخرجه البيهقي ٣٧٠/٢، وفي

سنده موسى بن يعقوب الزمعي وهو سيء الحفظ، وشيخه يحيى بن الحسن بن عثمان مجهول، لكن في الباب عند أبي داود (٢٧٧٤)، والترمذي (١٥٧٨) من حديث أبي بكره أن النبي ﷺ كان إذا جاءه أمر يسر به . خر ساجداً شاكراً

١٨ - باب فضل قيام الليل

قال الله تعالى: ﴿وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَكَ عَسَىٰ أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا﴾ [سُورَةُ الْاِنشِرَاقِ].
وقال تعالى: ﴿تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ﴾^(١).
[سُورَةُ النَّبَاةِ ١٦]. وقال تعالى: ﴿كَانُوا قَلِيلًا مِّنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ﴾^(٢). [سُورَةُ الدَّارِ اَلْاٰخِرَةِ ٧].

٦٣/١ - وعن عائشة، رضي الله عنها، قالت: كان النبي ﷺ، يقوم من الليل حتى تتفطر^(٣) قدماه. فقلت له: لم تصنع هذا، يارسول الله، وقد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر؟ قال: «أفلا

- = لله تعالى. وسنده حسن. وسجد كعب بن مالك في عهد النبي ﷺ لما بشر بتوبة الله عليه وهو في «الصحيحين».
- (١) أي: تفرق عن النوم في الليل. قاله الفراء.
- (٢) يهجعون: ينامون.
- (٣) تتفطر قدماه «بفتح الفاء والطاء» أي: تشقق.

أكون عبداً شكوراً!». متفق عليه . وعن المغيرة بن
شعبة نحوه (١).

٦٤/٢ - وعن علي، رضي الله عنه، أن النبي
ﷺ، طرقه وفاطمة ليلاً؛ فقال: «ألا تصليان؟» متفق
عليه (٢).

«طرقه»: أتاه ليلاً.

٦٥/٣ - وعن سالم بن عبدالله بن عمر بن
الخطاب، رضي الله عنهم، عن أبيه: أن رسول
الله ﷺ قال: «نعم الرجل عبدالله لو كان يصلي من
الليل» قال سالم: فكان عبدالله بعد ذلك لا ينام من
الليل إلا قليلاً. متفق عليه (٣).

٦٦/٤ - وعن عبدالله بن عمرو بن العاص،

(١) البخاري ٤٤٩/٨، ومسلم (٢٨٢٠) و(٢٨١٩).

(٢) البخاري ٨/٣، ٩، ومسلم (٧٧٥)، وأخرجه النسائي
٢٠٦، ٢٠٥/٣.

(٣) البخاري ٥/٣، ٦، ومسلم (٢٤٧٩).

رضي الله عنهما قال: قال رسول ﷺ: «يا عبد الله لا تكن مثل فلان: كان يقوم الليل فترك قيام الليل» متفق عليه^(١).

٦٧/٥ - وعن ابن مسعود، رضي الله عنه، قال: ذكر عند النبي، ﷺ رجل نام ليلة حتى أصبح! قال: «ذاك رجل بال الشيطان في أذنيه - أو قال: في أذنه -» متفق عليه^(٢).

٦٨/٦ - وعن أبي هريرة، رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: «يعقد الشيطان على قافية رأس أحدكم، إذا هو نام، ثلاث عقد، يضرب على كل عقدة: عليك ليل طويل فارقد، فإن استيقظ، فذكر الله تعالى انحلت عقدة، فإن توضأ، انحلت عقدة،

(١) البخاري ٣/٣١، ومسلم (١١٥٩) رقم حديث الباب (١٨٥)، وأخرجه النسائي ٣/٢٥٣.

(٢) البخاري ٣/٢٣، ٢٤، ومسلم (٧٧٤)، وأخرجه النسائي ٣/٢٠٤.

فإن صلى، انحلت عقده، فأصبح نشيطاً طيب
النفس، وإلا أصبح خبيث النفس كسلان» متفق
عليه (١).

قافية الرأس: آخره .

٦٩ / ٧ - وعن عبدالله بن سلام، رضي الله
عنه، أن النبي ﷺ قال: «أيها الناس أفشوا السلام،
وأطعموا الطعام وصلوا الأرحام، وصلوا بالليل
والناس نيام، تدخلوا الجنة بسلام». رواه الترمذي (٢).
وقال: حديث حسن صحيح .

٧٠ / ٨ - وعن أبي هريرة، رضي الله عنه قال:
قال رسول الله ﷺ: «أفضل الصيام بعد رمضان شهر
الله المحرم، وأفضل الصلاة بعد الفريضة صلاة الليل»
رواه مسلم (٣).

(١) البخاري ٣/ ٢٠، ٢٢، ومسلم (٧٧٦)، وأخرجه مالك

١٧٦/١، وأبو داود (١٣٠٦)، والنسائي ٣/ ٢٠٣.

(٢) الترمذي (٢٤٨٧) وهو صحيح .

(٣) مسلم (١١٦٣).

٧١/٩ - وعن ابن عمر، رضي الله عنها، أن النبي ﷺ قال: «صلاة الليل مثنى مثنى، فإذا خفت الصبح فاوتر بواحدة» متفق عليه^(١).

١٠ / - وعنه قال كان النبي ﷺ يصلي من الليل مثنى مثنى ويوتر بركعة» متفق عليه^(٢).

٧٢/١١ - وعن أنس، رضي الله عنه، قال: كان رسول الله ﷺ يفطر من الشهر حتى نظن أن لا يصوم منه، ويصوم حتى نظن أن لا يفطر منه شيئاً، وكان لا تشاء أن تراه من الليل مصلياً إلا رأيت، ولا نائماً إلا رأيت. رواه البخاري^(٣).

٧٣/١٢ - وعن عائشة، رضي الله عنها، أن

(١) البخاري ٣٩٧/٢، ٣٩٨، ١٦/٣، ومسلم (٧٤٩)،

وأخرجه مالك ١٢٣/١، وأبو داود (١٣٢٦).

(٢) البخاري ٤٠٥/٢. ومسلم (٧٤٩) (١٥٧).

(٣) البخاري ١٩/٣، وأخرج مسلم (١١٥٨) القسم الأول

منه.

رسول الله ﷺ، كان يصلي إحدى عشرة ركعة
تعني في الليل - يسجد السجدة من ذلك قدر ما يقرأ
أحدكم خمسين آية قبل أن يرفع رأسه، ويركع
ركعتين قبل صلاة الفجر، ثم يضطجع على شقه
الايمن حتى يأتيه المنادي للصلاة، رواه البخاري^(١).

٧٤/١٣ - وعنها قالت: ما كان رسول الله ﷺ،
يزيد - في رمضان ولا في غيره - على إحدى عشرة
ركعة: يصلي أربعاً فلا تسأل عن حسنهن وطولهن!
ثم يصلي أربعاً فلا تسأل عن حسنهن وطولهن! ثم
يصلي ثلاثاً. فقلت: يا رسول الله أتنام قبل أن توتر!
فقال: «يا عائشة إن عيني تنامان ولا ينام قلبي» متفق
عليه^(٢).

٧٥/١٤ - وعنها أن النبي ﷺ، كان ينام أول
الليل، ويقوم آخره فيصلي. متفق عليه^(٣).

(١) البخاري ٦/٣.

(٢) البخاري ٣/٢٢٧، ومسلم (٧٣٨).

(٣) البخاري ٣/٢٧، ومسلم (٧٣٩).

٧٦/١٥ - وعن ابن مسعود، رضي الله عنه،
قال: صليت مع النبي ﷺ ليلة، فلم يزل قائماً
حتى هممت بأمر سوء. قيل: ما هممت؟ قال:
هممت أن أجلس وادعه. متفق عليه^(١).

٧٧/١٦ - وعن حذيفة، رضي الله عنه، قال:
صليت مع النبي ﷺ، ذات ليلة فافتتح البقرة،
فقلت: يركع عند المائة، ثم مضى، فقلت: يصلى
بها في ركعة، فمضى، فقلت: يركع بها، ثم افتتح
النساء فقرأها، ثم افتتح آل عمران، فقرأها، يقرأ
مترسلاً^(٢). إذا مر بآية فيها تسبيح، سبح، وإذا مر
بسؤال، سأل، وإذا مر بتعوذ، تعوذ، ثم ركع
فجعل يقول: سبحان ربي العظيم، فكان ركوعه
نحواً من قيامه، ثم قال: سمع الله لمن حمده، ربنا
لك الحمد، ثم قام طويلاً قريباً ما ركع، ثم سجد

(١) البخاري ١٥/٣، ١٦، ومسلم (٧٧٣).

(٢) مترسلاً، الترسل: ترتيل الحروف وأداؤها حقها.

فقال : سبحان ربي الأعلى ، فكان سجوده قريباً من قيامه . رواه مسلم^(١) .

٧٨/١٧ - وعن جابر، رضي الله عنه قال :
سئل رسول الله ﷺ : أي الصلاة أفضل؟ قال :
«طول القنوت» رواه مسلم^(٢) .
المراد بالقنوت : القيام .

٧٩/١٨ - وعن عبد الله بن عمرو بن العاص ،
رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال : «أحب
الصلاة إلى الله صلاة داود، وأحب الصيام إلى الله صيام
داود، كان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه وينام سدسه
ويصوم يوماً ويفطر يوماً» متفق عليه^(٣) .

(١) مسلم (٧٧٢)، وأخرجه أبو داود (٨٧٤)، والنسائي
١٧٧، ١٧٦/٢ .

(٢) مسلم (٧٥٦) (١٦٥) .

(٣) البخاري ١٣/٣، ١٤، ومسلم ٦١٨/٢ رقم حديث
الباب (١٨٩) .

١٩ / ٨٠ - وعن جابر، رضي الله عنه قال :
سمعت رسول الله ﷺ يقول : « إن في الليل لساعة ،
لا يوافقها رجل مسلم يسأل الله تعالى خيراً من أمر
الدنيا والآخره ، إلا اعطاه إياه ، وذلك كل ليلة » رواه
مسلم (١) .

٢٠ / ٨١ - وعن أبي هريرة، رضي الله عنه ، أن
النبي ﷺ قال : « إذا قام أحدكم من الليل فليفتتح
الصلاة بركعتين خفيفتين » رواه مسلم (٢) .

٢١ / ٨٢ - وعن عائشة، رضي الله عنها ،
قالت : كان رسول الله ﷺ ، إذا قام من الليل افتتح
صلاته بركعتين خفيفتين ، رواه مسلم (٣) .

٢٢ / ٨٣ - وعن عائشة، رضي الله عنها قالت : كان

(١) مسلم (٧٥٧) .

(٢) مسلم (٧٦٨) ، وأخرجه أبو داود (١٣٢٣) و(١٣٢٤) ،
لكن المحفوظ من فعله ﷺ .

(٣) مسلم (٧٦٧) .

رسول الله ﷺ، إذا فاتته الصلاة من الليل من وجع أو غيره، صلى من النهار ثنتي عشرة ركعة. رواه مسلم^(١).

٢٣/٨٤ - وعن عمر بن الخطاب، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «من نام عن حربه^(٢) أو عن شيء منه، فقرأه فيما بين صلاة الفجر وصلاة الظهر، كتب له كأنما قرأه من الليل» رواه مسلم^(٣).

٢٤/٨٥ - وعن أبي هريرة، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «رحم الله رجلا قام من الليل، فصلى وأيقظ امراته، فإن أبت نضح في وجهها الماء، رحم الله امرأة قامت من الليل فصلت، وأيقظت زوجها فإن أبى نضحت في وجهه الماء». رواه أبو داود^(٤). بإسناد صحيح.

(١) مسلم (٧٤٦) (١٤٠).

(٢) حربه: هو ما يجعله الرجل على نفسه من قراءة أو صلاة أو غيرها.

(٣) مسلم (٧٤٧).

(٤) أبو داود (١٣٠٨)، وأخرجه ابن ماجه (١٣٣٦).

٨٦/٢٥ - وعنه وعن أبي سعيد، رضي الله
عنها، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا
أقبط الرجل أهله من الليل فصليا - أو صلى ركعتين
جميعاً، كتباً في الذاكرين والذاكرات». رواه أبو داود^(١) بإسناد
صحيح.

٨٧/٢٦ - وعن عائشة، رضي الله عنها، أن
النبي ﷺ، قال: «إذا نعس أحدكم في الصلاة،
فليرقد حتى يذهب عنه النوم، فإن أحدكم إذا صلى
وهو ناعس، لعله يذهب يستغفر^(٢) فيسب نفسه». متفق
عليه^(٣).

= وصححه ابن حبان (٦٤٦).

(١) أبو داود (١٣٠٨)، وأخرجه ابن ماجه (١٣٣٦)،

وصححه ابن حبان (٦٤٦).

أبو داود (١٣٠٩)، وأخرجه ابن ماجه (١٣٣٥)،

وصححه ابن حبان (٦٤٥).

(٢) يستغفر: يدعو.

(٣) البخاري ١/٢٧١، ومسلم (٧٨٦).

٢٧/٨٨ - وعن أبي هريرة، رضي الله عنه
قال: قال رسول الله ﷺ: إذا قام احدكم، من الليل
فاستعجم القرآن على لسانه؛ فلم يدر ما يقول،
فليضطجع» رواه مسلم (١).

١٩ - باب استحباب قيام رمضان وهو التراويح

١/٨٩ - عن أبي هريرة، رضي الله عنه أن
رسول الله ﷺ قال: «من قام رمضان ايماناً واحتساباً
غفر له ما تقدم من ذنبه» متفق عليه (٢).

٢/٩٠ - وعنه، رضي الله عنه، قال: كان
رسول الله ﷺ، يُرَغَّبُ في قيام رمضان من غير أن
يأمرهم فيه بعزيمة (٣)؛ فيقول: من قام رمضان ايماناً
(١) مسلم (٧٨٧).

(٢) البخاري ٤/٢١٧، ٢١٨، ومسلم (٧٥٩).

(٣) من غير أن يأمرهم فيه بعزيمة، أي: لا يأمرهم أمر
ايجاب.

واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه» رواه مسلم (١).

٢٠ - باب فضل قيام ليلة القدر وبيان أرجى لياليها

قال الله تعالى: ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ﴾ [القدر: ١] إلى آخر السورة. وقال تعالى: ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ مُبْرَكَةٍ ﴾ [سُورَةُ الدَّجَانِ: ٢].

٩١/١ - وعن أبي هريرة، رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «من قام ليلة القدر ايماناً واحتساباً، غفر له ما تقدم من ذنبه» متفق عليه (٢).

٩٢/٢ - وعن ابن عمر رضي الله عنهما أن رجلاً من أصحاب النبي ﷺ أروا ليلة القدر في المنام في السبع الأواخر، فقال رسول الله ﷺ:

(١) مسلم (٧٥٩) (١٧٤).

(٢) البخاري ٢٢١/٤، ومسلم (٧٦٠).

«أرى رؤياكم قد تواطأت^(١) في السبع الأواخر، فمن كان متحرهما، فليتحرها في السبع الأواخر» متفق عليه^(٢).

٩٣/٣ - وعن عائشة رضي الله عنها، قالت: كان رسول الله ﷺ يجاور^(٣) في العشر الأواخر من رمضان، ويقول: «تحروا ليلة القدر في العشر الأواخر من رمضان» متفق عليه^(٤).

٩٤/٤ - وعنها رضي الله عنها، أن رسول الله ﷺ قال: «تحروا ليلة القدر في الوتر من العشر الأواخر من رمضان» رواه البخاري^(٥).

٩٥/٥ - وعنها، رضي الله عنها، قالت: كان رسول الله ﷺ: إذا دخل العشر الأواخر من

(١) قد تواطأت: توافقت.

(٢) البخاري ٢٢١/٤، ٢٢٢، ومسلم (١١٦٥).

(٣) يجاور: يعتكف.

(٤) البخاري ٢٢٥/٤، ٢٢٦، ومسلم (١١٦٩).

(٥) البخاري ٢٢٥/٤.

رمضان، أحيا الليل، وأيقظ أهله، وجد وشد
المئزر^(١). متفق عليه^(٢).

٩٦/٦ - وعنها قالت: كان رسول الله ﷺ،
يجتهد في رمضان ما لا يجتهد في غيره، وفي العشر
الأواخر منه، ما لا يجتهد في غيره. رواه مسلم^(٣).

٩٧/٧ - وعنها قالت: قلت: يارسول الله
أرأيت^(٤) إن علمتُ أي ليلة ليلة القدر ما أقول
فيها؟ قال: «قولي: اللهم إنك عفو تحب العفو
فاعف عني» رواه الترمذي^(٥) وقال حديث حسن
صحيح.

(١) وشد المئزر «بكسر الميم»: الإزار، وهذا كناية عن
الاجتهاد في العبادة، يقال: شددت لهذا الأمر مئزري،
أي: شمّرت له.

(٢) البخاري ٢٣٣/٤، ٢٣٤، ومسلم (١١٧٤).

(٣) مسلم (١١٧٥).

(٤) أرأيت «بفتح التاء» أي: أخبرني.

(٥) الترمذي (٣٥٠٨) وسنده صحيح.

٩٨/١ - عن أبي هريرة، رضي الله عنه، أن رسول ﷺ، قال: «لولا أن أشق على أمتي - أو على الناس - لأمرتهم بالسواك مع كل صلاة» متفق عليه^(١).

٩٩/٢ - وعن حذيفة، رضي الله عنه، قال: كان رسول الله ﷺ، إذا قام من الليل يشوص فاه بالسواك. متفق عليه^(٢) «الشوص»: الدلك.

١٠٠/٣ - وعن عائشة رضي الله عنها قالت: كنا نعد لرسول الله ﷺ، سواكه وطهوره، فيبعثه الله^(٣) ما شاء أن يبعثه من الليل، فيتسوك، ويتوضأ ويصلي» رواه مسلم^(٤).

(١) البخاري ٣١١/٢، ٣١٢، ومسلم (٢٥٢)، وأخرجه أبو داود (٤٦)، والترمذي (٢٢)، والنسائي ١٢/١.

(٢) البخاري ٣١٢/٢، ومسلم (٢٥٥)، وأخرجه أبو داود (٥٥)، والنسائي ٨/١.

(٣) فيبعثه الله، أي يوقظه من نومه.

(٤) مسلم (٧٤٦) (١٣٩) مطولاً.

١٠١/٤ - وعن أنس، رضي الله عنه، قال:
قال رسول الله ﷺ: «أكثرت عليكم في السواك» رواه
البخاري^(١).

١٠٢/٥ - وعن شريح بن هانئ قال: قلت
لعائشة، رضي الله عنها: بأي شيء كان يبدأ النبي
ﷺ، إذا دخل بيته. قالت: بالسواك، رواه مسلم^(٢).

١٠٣/٦ - وعن أبي موسى الأشعري، رضي
الله عنه، قال: دخلت على النبي ﷺ، وطرف
السواك على لسانه. متفق عليه^(٣). وهذا لفظ مسلم.

١٠٤/٧ - وعن عائشة، رضي الله عنها، أن
النبي ﷺ قال: «السواك مطهرة للفم^(٤) مرضاة

(١) البخاري ٣١٢/٢.

(٢) مسلم (٢٥٣)، وأخرجه أبو داود (٥١)، والنسائي
١٧/١.

(٣) البخاري ٣٠٦/١، ومسلم (٢٥٤).

(٤) مطهرة «بفتح الميم وكسرهما»: كل آلة يتطهر بها، شبه
السواك بها لأنه ينظف الفم، والطهارة: النظافة.

للرب» رواه النسائي، وابن خزيمة في صحيحه بأسانيد
صحيحة (١).

١٠٥/٨ - وعن أبي هريرة، رضي الله عنه،
عن النبي ﷺ قال: «الْفَطْرَةُ خَمْسٌ، أَوْ خَمْسٌ مِنْ
الْفَطْرَةِ: الْخِتَانُ، وَالِاسْتِحْدَادُ، وَتَقْلِيمُ الْأَظْفَارِ،
وَنْتْفِ الْإِبْطِ، وَقَصُّ الشَّارِبِ» متفق عليه (٢).

الاستحداد: حلق العانة، وهو حلق الشعر
الذي حول الفرج.

١٠٦/٩ - وعن عائشة رضي الله عنها قالت:
قال رسول الله ﷺ: «عشر من الفطرة: قص
الشارب، وإعفاء اللحية، والسواك، واستنشاق الماء
وقص الأظفار، وغسل البراجم، ومنتف الأبط، وحلق
العانة، وانتقاص الماء» قال الراوي: ونسيت العاشرة

(١) النسائي ١٠/١، وابن خزيمة (١٣٥) وسنده صحيح،
وصححه ابن حبان (١٤٣).

(٢) البخاري ١٠/٢٩٥، ومسلم (٢٥٧).

إلا أن تكون المضمضة؛ قال وكيع - وهو أحد رواته -: انتقاص الماء؛ يعني: الاستنجاء. رواه مسلم (١).

«البراجم» بالباء الموحدة والجيم، وهي: عُقْدُ الأصابع «وإعفاء اللحية» معناه: لا يقص منها شيئاً.

١٠٧/١٠ - وعن عمر رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ قال: «أحفوا الشوارب (٢) وأعفوا اللحي» متفق عليه (٣) (٤).

(١) مسلم (٢٦١).

(٢) أحفوا الشوارب «بقطع الهمة» أي: أحفوا ما طال منها على الشفتين، وأعفوا اللحي أي: وفروها واتركوها على حالها.

(٣) البخاري ٢٩٥/١٠، ٢٩٦، ومسلم (٢٥٩).

(٤) رياض الصالحين للنووي بتحقيق شعيب الانزوط ص

صلاة ودعاء الاستخارة^(١)

في صحيح البخاري عن جابر قال: كان رسول الله ﷺ يعلمنا الاستخارة في الأمر، كما يعلمنا السورة من القرآن يقول: إذا هم^(٢) أحدكم بالأمر فليركع ركعتين من غير الفريضة ثم ليقل: اللهم إني أستخيرك^(٣) بعلمك وأستقدرك^(٤) بقدرتك، وأسألك من فضلك العظيم، فإنك تقدر ولا أقدر، وتعلم ولا أعلم، وأنت علام الغيوب، اللهم إن كنت تعلم إن هذا الأمر - ويسمي حاجته - خير لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري فاقدره لي^(٥) ويسره

(١) الاستخارة: أن يطلب الانسان من الله أن يختار له ما يوافقه .

(٢) هم بالأمر: عزم عليه، وأراده، وأحبه .

(٣) أستخيرك: أطلب منك أن تختار لي ما يوافقني .

(٤) أستقدرك أطلب منك القوة والقدرة والخير وأستعين بك .

(٥) أقدره لي: هيئه لي . ويسره لي واقض لي به .

لي ، ثم بارك لي فيه ، وإن كنت تعلم أن هذا الأمر شر لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري^(١) فأصرفه عني واصرفني عنه ، واقدر لي الخير حيث كان ثم أرضني به» .

(فائدة): سئل شيخ الاسلام ابن تيمية عن دعاء الاستخارة هل يدعو به في الصلاة أم بعد السلام ، فأجاب يجوز الدعاء في صلاة الاستخارة وغيرها قبل السلام وبعده . والدعاء قبل السلام أفضل فإن النبي ﷺ أكثر دعائه كان قبل السلام فهذا أحسن والله أعلم (مجموع فتاوى شيخ الإسلام ١٧٧/٢٣ .

(١) عاقبة أمري : آخره ونهايته .

(فائدة) يستخير الانسان حينما يهيم بدراسة أو زواج أو سفر أو بيع أو شراء ونحو ذلك وهو متردد في ذلك فعندئذ يستشير ويستشير ويعزم على ما يميل إليه قلبه ويشار عليه به فما خاب من استخار الخالق وشاور المخلوقين وثبت في أمره قال تعالى ﴿ وَشَاوَرَهُمْ فِي الْأَمْرِ فَاذْعَمْتَهُمْ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ ﴾ . [سُورَةُ التَّكْوِيْنِ لآيَةُ

[١٥٩] .

التعليق :

١- إجراء الاستخارة يدل على إقرار العبد بعجزه
ولجؤه إلى الله في كل أمر يهمه وما خاب من
أستخار.

٢- وفيه دليل على قدرة الخالق، وإحاطة علمه
وشموله، وأن بيده مقاليد الأمور يصرفها كيف
يشاء.

٣- الحديث في كل الفاظه ومعانيه يدل على
تفويض العبد كل التفويض أموره إلى الله
تعالى، وخالص توكله عليه، وعظيم ثقته به،
وأنه يتخلى عن شأنه كله لله تعالى لأنه هو
العالم القادر على كل شيء، وهذا هو لب
الإيمان^(١).



(١) الشارح الياقوتة للمؤلف ص ١٤٧.

فضائل الطهارة وإدامتها
والتحميد
والتسبيح، والصلاة،
والصدقة، والصبر،
وقراءة القرآن، وأنه حجة لك أو
عليك

عن أبي مالك الحارث بن عاصم
الأشعري رضى الله عنه قال: قال رسول
الله ﷺ «الطهورُ شرطُ الإيمانِ والحمدُ لله
تَمَلُّأُ الميزانِ وسبْحانُ الله والحمدُ لله تَمَلِّآنِ أو
تَمَلِّأُ ما بينَ السماء والأرضِ، والصلاة نور
والصدقة برهانٌ، والصبرُ ضياءٌ، والقرآنُ
حجةٌ لك أو عليك، كلُّ الناسِ يَغْدُو
فبائع نفسه فمعتقها أو موبقها» رواه
مسلم .

من الأعمال المشروعة للمسلم في اليوم واللييلة

شرع الله للمسلم أعمالاً يومية يتقرب بها إلى ربه
وتقوي إيمانه وتكون سبباً في حفظه وسلامته، وسبباً
في تكفير سيئاته ومضاعفة حسناته ورفع درجاته
منها:

١ - أربعون ركعة كان النبي ﷺ يحافظ عليها في
اليوم واللييلة ولنا فيه أسوة حسنة على النحو التالي:
سبع عشرة ركعة الفرائض، وعشر ركعات أو
اثنتا عشرة ركعة السنن الرواتب، وإحدى عشرة
ركعة أو ثلاث عشرة ركعة صلاة الليل والوتر،
ومجموعها أربعون ركعة عدا النوافل المطلقة وصلاة
الضحى كما تقدم.

٢ - ملازمة اذكار الصباح والمساء والنوم والانتباه
والأكل والشرب والاذكار الواردة بعد السلام من
الصلاة، وهي موجودة في كتب الازكار.

٣ - قراءة ما تيسر من القرآن الكريم وينبغي ان لا ينقص عن قراءة جزء من القرآن يومياً .

٤ - ملازمة التوبة والاستغفار في الليل والنهار قال الله تعالى ﴿ وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَ الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾^(١) وقال ﷺ «ياايها الناس توبوا إلى الله واستغفروه فاني استغفر الله واتوب إليه في اليوم مائة مرة»^(٢) .

٥ - ملازمة اذكار الدخول والخروج بالنسبة للمسجد والبيت والحمام التي تطرد الشيطان وفي الحديث «من لزم الاستغفار جعل الله له من كل هم فرجاً ومن كل ضيق مخرجاً ورزقه من حيث لا يحتسب» رواه أبو داود .

٦ - ذكر الله كثيراً بلسانك وقلبك قائماً وقاعداً وعلى جنبك قال تعالى ﴿ فَأذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ ﴾^(٣) - ﴿ أَلَا

(١) سُورَةُ التَّوْبَةِ آيَةٌ (٣١)

(٢) رواه مسلم .

(٣) سُورَةُ الْبَقَرَةِ آيَةٌ (١٥٢)

يَذْكُرُ اللَّهُ تَطْمِينَ الْقُلُوبِ ﴿١﴾ ﴿وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ﴾ ﴿٢﴾
 ﴿وَالذِّكْرِينَ اللَّهُ كَثِيرًا وَالذِّكْرَاتِ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً
 وَأَجْرًا عَظِيمًا﴾ ﴿٣﴾ ﴿الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَمًا وَقَعُودًا
 وَعَلَى جُنُوبِهِمْ﴾ ﴿٤﴾ وفي الحديث «ما عمل آدمي عملاً
 انجى له من عذاب الله من ذكر الله» ﴿٥﴾ «مثل الذي
 يذكر ربه والذي لا يذكره مثل الحي والميت» ﴿٦﴾ وقال -
 ﷺ - فيما يرويه عن ربه تعالى «أنا مع عبدي ما ذكرني
 وتحركت بي شفتاه» ﴿٧﴾ وقال - عليه الصلاة والسلام -
 «لا يزال لسانك رطباً من ذكر الله» ﴿٨﴾

٧ - مراقبة الله تعالى في السر والعلانية ومحاسبة

(١) سُورَةُ الرَّحْمٰنِ آيَةٌ (٢٨)

(٢) سُورَةُ الْجِنِّ كَبُورَاتِ آيَةٌ (٤٥)

(٣) سُورَةُ الْأَنْعَامِ آيَةٌ (٣٥)

(٤) سُورَةُ الْأَنْعَامِ آيَةٌ (١١١)

(٥) رواه أحمد عن معاذ ورمز السيوطي لصحته .

(٦) متفق عليه .

(٧) رواه ابن ماجه وبن حبان في صحيحه .

(٨) رواه الامام احمد .

النفس ومجاهدتها في القول والعمل والفعل والترك،
واعلم أيها المسلم ان الله تعالى يراك ويسمعك ويعلم
ما يكنه ضميرك فاحذر أن يراك حيث نهاك أو يفقدك
حيث أمرك وقد وكل بك ملائكة حافظين كراما كاتبين
يعلمون ما تفعل ويكتبون ما تقول فلا تملي عليهم الا
خيـرا .

٨ - دعاء الله وحمده وشكره والثناء عليه ﴿ وَقَالَ
رَبُّكُمْ اُدْعُونِي اَسْتَجِبْ لَكُمْ ﴾ (١) ﴿ وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ ﴾ (٢)
- ﴿ وَمَنْ شَكَرَ فَاِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ ﴾ (٣) ﴿ لِيَنْ شَكَرْتُمْ
لَا زِيْدَتْكُمْ ﴾ (٤) .

٩ - الاكثار من الصلاة والسلام على رسول الله
- ﷺ تسليماً كثيراً (٥) .

(١) سُورَةُ بَنَاتِهَا آيَةٌ ٦٠

(٢) سُورَةُ الْاِنشَاءِ آيَةٌ ١١١

(٣) سُورَةُ التَّوْبَةِ آيَةٌ ٤٠

(٤) سُورَةُ اِبْرَاهِيْمَ آيَةٌ ٧

(٥) بهجة الناظرين للمؤلف ص ٤٢٥ .

وجوب صلاة العيدين على الرجال وهي فرض على الكفاية

تجب على الرجال من المسلمين المكلفين المقيمين في المدن والقرى وما حولها في المصلى وبعض الجوامع عند الحاجة، وفي مكة في المسجد الحرام، وفي المدينة في المسجد النبوي، لانتساع المدينة، وفي القدس في المسجد الأقصى، وتستحب بتأكد على النساء الطاهرات مع التستر والاحتشام والاحتجاب وترك الطيب.

ويستحب التنظف بالاغتسال وقص الشارب والتطيب والتسوك ولبس أجمل الثياب من غير إسبال ولا فخر ولا خيلاء والذهاب إلى المصلى مشاة وركبانا وتأخير صلاة الفطر إلى ارتفاع الشمس قدر رحمين لتفريق الصدقة وأكل تمرات قبلها وترا، إلى الزوال، وإن لم يعلموا بالعيد إلا بعده صلوا من الغد، وتقديم صلاة الأضحى بعد طلوع الشمس

قدر رمح تقريباً لاتساع وقت الذبح والبداءة بالأكل من الأضحية ويكره التنفل بعد الصلاة وقبلها إلا إذا أقيمت في الجامع لحاجة فتشعر تحية المسجد .

ويصليها الامام ركعتين قبل الخطبتين يكبر في الأولى بعد الإحرام والاستفتاح وقبل التعوذ والقراءة سبعاً، وفي الثانية قبل القراءة خمساً يرفع يديه مع كل تكبيرة ثم يقرأ جهراً بعد الفاتحة بـ (سبح) وفي الثانية بـ (الغاشية) أو بسورة (ق) و (اقتربت) فإذا سلم خطب خطبتين يجلس بينهما كالجمعة يبدؤهما بالحمد والتكبير تسعاً في الأولى وسبعاً في الثانية، ويوصيهم في الفطر بتقوى الله سبحانه ويحذرهم من المعاصي ويرغب في الحج من وجب عليه من أهل الاستطاعة، وفي الأضحى يوصيهم بتقوى الله تعالى وينهاهم عن المحرمات، ويبين لهم أحكام الأضاحي، ومن فاته شيء منها قضاه على صفته مع التكبير، ويرجع بعد الفراغ منها من طريق آخر.

ويستحب الجهر بالتكبير من رؤية هلال عيد
الفطر إلى الفراغ من صلاة العيد، وفي الأضحى
التكبير المطلق في جميع الأوقات ابتداء من دخول
عشر ذي الحجة إلى الفراغ من صلاة العيد، والمقيد
من صلاة الظهر يوم النحر للحجاج، ولغيرهم من
صلاة الفجر يوم عرفة إلى صلاة العصر من آخر
أيام التشريق بعد السلام من المكتوبات وصفته الله
أكبر، الله أكبر، لا إله إلا الله والله أكبر الله أكبر والله
الحمد، ويستحب للمسلم حمد الله وشكره على
أداء فريضة الصيام وسؤاله القبول والمغفرة والعتق
من النار والاستقامة على طاعة الله وكذلك الحاج
إذا فرغ من حجه .

ويحرم التعريف في المساجد كفعل الحجاج في
عرفة، وحضور أعياد أهل الكتاب وغيرهم، وإتخاذ
الأعياد والموالد المبتدعة، وبياح اللهو والغناء اليسير
إذا لم يصحبه طبل ولا رقص وتكسر وتصفيق وإلا

حرم^(١) .

هدي النبي ﷺ في العيد :

كان يلبس أجمل ثيابه ويأكل في عيد الفطر قبل
خروجه تمرات ويأكلهن وتراً - ثلاثاً أو خمساً أو
سبعاً .

وأما في عيد الاضحى فلا يأكل حتى يرجع من
المصلى فيأكل من أضحيته .

وكان يؤخر صلاة عيد الفطر ليتسع الوقت قبلها
لتوزيع الفطرة ويعجل صلاة عيد الأضحى ليتفرغ
الناس بعدها لذبح الأضاحي . قال تعالى : ﴿ فَصَلِّ
لِرَبِّكَ وَأَحْسِرْ ﴾ [سورة البقرة] .

وكان ابن عمر مع شدة اتباعه للسنة لا يخرج
لصلاة العيد حتى تطلع الشمس ويكبر من بيته إلى
المصلى .

(١) العمدة في فقه الشريعة الاسلامية للشيخ احمد بن
عبدالرحمن القاسم ص ٤٤-٤٥ .

وكان النبي ﷺ يبدأ بالصلاة قبل الخطبة فيصلي ركعتين يكبر في الأولى سبعاً متوالية بتكبيرة الإحرام ويسكت بين كل تكبيرتين سكتة يسيرة ولم يحفظ عنه ذكر معين بين التكبيرات ولكن ذكر عن ابن مسعود أنه قال: يحمد الله ويثني عليه ويصلي على النبي ﷺ.

وكان ابن عمر يرفع يديه مع كل تكبيرة. وكان ﷺ إذا أتم التكبير أخذ في القراءة فقرأ في الأولى الفاتحة ثم «ق» وفي الثانية «اقتربت» وربما قرأ فيها بـ «سبح» و «الغاشية». فإذا فرغ من القراءة كبر وركع ثم يكبر في الثانية خمساً متوالية ثم أخذ في القراءة فإذا انصرف قام مقابل الناس وهم جلوس على صفوفهم فيعظهم ويأمرهم وينهاهم. وكان يخالف الطريق يوم العيد فيذهب من طريق ويرجع من آخر^(١).

(١) انظر زاد المعاد في هدي خير العباد لابن القيم

وكان يغتسل للعیدین، وكان ﷺ يفتح خطبه كلها بالحمد، وقال: «كل امرئ بال لا يبدأ فيه بحمد الله فهو أجزم» رواه أحمد وغيره. وعن ابن عباس رضي الله عنهما «أن النبي ﷺ صلى يوم العيد ركعتين لم يصل قبلهما ولا بعدهما» أخرجه البخاري ومسلم وغيرهما.

والحديث دليل على أن صلاة العيد ركعتين وفيه دليل على عدم مشروعية النافلة قبلها وبعدها في موضعها. والله أعلم، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .



الأمر بصلاة الكسوف وصفتها

وهي صلاة خوف ورهبة وسنة مؤكدة على الرجال والنساء في المساجد جماعة في الحضر والسفر مع الدعاء والاستغفار والتوبة والصدقة ونحو ذلك وينادى لها (الصلاة جامعة) ثلاثاً عند كسوف الشمس باتفاق سيرها فوق القمر فيحول كله أو بعضه بيننا وبين الشمس كالسحابة بيننا وبينها حتى يفترقا في مسارهما، أو خسوف القمر بمحاذاة الشمس أو بعضها تحت الأرض ومحاذات القمر فوقها بالنسبة لنا فتحول الأرض، كلها أو بعضها بين الشمس وبين القمر الذي يستمد نوره منها لمحو آيته حتى يفترقا، ويعرف طول كسوف الشمس بابتدائه من الطرف الغربي إلى الشرقي في ليالي إستمرار القمر من آخر الشهر، وخسوف القمر في ليالي الإبدار من طرفه الشرقي إلى الغربي تخويف من الله لعباده وإن عرف سببه .

فإذا عرف الإمام طول الكسوف أو الخسوف
أطال القيام والركوع والسجود فيكبر للصلاة ثم
يستفتح ويستعيد ثم يقرأ جهراً بعد الفاتحة سورة
طويلة كالإسراء، ثم يركع طويلاً ثم يرفع رأسه
قائلاً سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد، ثم يقرأ
الفاتحة وسورة طويلة دون الأولى كالمؤمنون، ثم
يركع فيطيل وهو دون الأول ثم يرفع رأسه ثم يسجد
سجدين طويلتين، ثم يقوم للركعة الثالثة فيقرأ
بعد الفاتحة سورة الفرقان مثلاً ثم يركع فيطيل وهو
دون الذي قبله ثم يرفع رأسه قائلاً سمع الله لمن
حمده ربنا ولك الحمد ثم يقرأ الفاتحة وسورة دون
الثالثة كسورة (يس) ثم يركع ثم يرفع ثم يسجد
سجدين طويلتين دون الأولين ثم يتشهد ويسلم .

وإن علم قصر زمنه لقلته ووقوعه في الجانب
الذي يزول سريعاً خفف القراءة والركوع والسجود
فيقرأ في الأولى بسورة (فصلت) وفي الثانية بالفتح
وفي الثالثة بـ (ق) وفي الرابعة بـ (الملك) وإن فرغوا

منها قبل التجلي لم يعيدها وتُقدم على التراويح دون
الجنّاة، ويستحب تذكير الناس بما يجب عليهم من
فعل الطاعات واجتناب المحرمات وأن هذا التغير
يستفاد منه أن البقاء والكمال لله سبحانه فلا تصح
العبادة إلا له، وأن ما عداه من سائر المخلوقات
يجري عليه التغير والزوال والفناء فلا يملك النفع
لنفسه ولا يدفع الضرر والآفات عنها فضلاً عن
غيرها فكيف يجعل شريكاً مع الخالق في العبادة
تعالى وتقدس عن السمي والشبيه والمثيل
والنضير^(١).



(١) المصدر السابق ص ٤٦ للشيخ احمد القاسم

صلاة الاستسقاء

صَلُّ كَعِيدَ بَعْدَ أَمْرِ الْحَاكِمِ
وَالرُّدَّ بِتَوْبَةٍ لِلْمَظَالِمِ
وَالرِّبِّ وَالْإِعْتَاقِ وَالصَّيَامِ
ثَلَاثَةَ وَرَابِعَ الْأَيَّامِ
فَلْيَخْرُجُوا بِبِذْلَةِ التَّخَشُّعِ
مَعَ رُضْعٍ وَرُتَعٍ وَرُكْعٍ
وَإِخْطَبٍ كَمَا فِي الْعِيدِ بِاسْتِدْبَارِ
وَأَبْدَلِ التَّكْبِيرِ بِاسْتِغْفَارٍ^(١)

(١) متن الزُّبْدِ فِي عِلْمِ الْفِقْهِ لِلشَّيْخِ أَحْمَدَ بْنِ رِسْلَانَ
ص ٤٩ ، ٥٠ .



استحباب صلاة الاستسقاء عند غور المياه وتأخر نزول الأمطار

وهي صلاة رغبة وطلب لنزول المطر وسنة مؤكدة تقام جماعة بإذن الإمام في مساجد الأنبياء الثلاثة وفي مصلى الأعياد وبعض الجوامع عند الحاجة في الحضر والسفر إذا اشتدت الحاجة إلى نزول الغيث لجذب الديار وغور المياه، ويعددهم يوماً يخرجون فيه كيوم الاثنين ويحثهم على الرجوع إلى الله سبحانه بفعل المأمورات واجتناب المنهيات والصدقة والاستغفار، ويخرجون بتواضع وتذلل وخشوع واستكانة راجين فضله وعطاءه وخائفين من ذنوبهم وسيئاتهم.

يبدأ الإمام فيها بالصلاة قبل الخطبة، كصلاة العيد في الوقت والجهر بالقراءة وإن بدأ بالخطبة جاز، ويفتتحها بالتكبير والحمد والثناء على الله سبحانه، ويكثر فيها من ذكر ما ورد من آيات

الاستغفار والتوبة والتضرع إلى الله سبحانه
وأحاديث الأدعية الواردة في ذلك مع رفع اليدين
فإذا فرغ منها استقبل القبلة ودعا بما ورد سراً
ويدعوا المسلمون كذلك، ثم ينصرف إلى الناس
ويقلب رداءه أو غيره جاعلاً الأيمن على الأيسر
والأيسر على الأيمن ويفعل المسلمون كذلك .

فإن سُقُوا وإلا عادوا لذلك، وإن سُقُوا قبل
خروجهم إلى الصلاة شكروا الله على نعمه وسألوه
المزيد من فضله بلا صلاة، وإن كثرت الأمطار
وخيف الضرر منها دعوا بما ورد، ويستحب عند
نزول المطر قول: مطرنا بفضل الله ورحمته، اللهم
اجعله صيباً نافعاً، وحسر العمامة ونحوها عن
الرأس ليصبيه المطر، وعند سماع الرعد قول:
سبحان من يسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته
وهو على كل شيء قدير، وعند سماع الصواعق
قول: اللهم لا تقتلنا بغضبك ولا تهلكنا بعذابك
وعافنا قبل ذلك .

ويباح قول: مطرنا في شهر كذا أو في نجم كذا،
ويحرم إضافة المطر إلى غير الله سبحانه، كإضافته .
إلى نجم من النجوم: كمطرنا بنوء كذا أو بنجم
كذا، أو إضافته إلى الطبيعة المطبوعة، أو إلى ملك
من الملائكة أو رسول من الرسل أو أحد الصالحين
أو غيرهم، ممن لا يملك لنفسه نفعاً ولا ضراً فضلاً
عن غيره. ^(١)



(١) المصدر السابق ص ٤٧ .

من كتاب الجنائز

الْغَسْلُ وَالتَّكْفِينُ وَالصَّلَاةُ
عَلَيْهِ ثُمَّ الدَّفْنُ مَفْرُوضَاتِ
كِفَايَةٌ وَمَنْ شَهِدَ يُقْتَلُ
فِي مَعْرَكِ الكُفَّارِ لَا يُغَسَّلُ
وَلَا يُصَلَّى بَلْ عَلَى الغَرِيقِ
وَأَهْدَمِ وَالْمَبْطُونِ وَالْحَرِيقِ
وَكَفَّنِ السَّقَطَ بِكُلِّ حَالٍ
وَبَعْدَ تَفْخِ الرُّوحِ بِإِغْتَالٍ^(١)

(١) متن الزُّبْدِ فِي عِلْمِ الفِقهِ للشيخ أحمد بن رسلان

أحكام الجنائز

وإذا تيقن موته أغمضت عيناه وشد لحياه،
وجعل على بطنه مرآة أو غيرها كحديدة^(١) فإذا أخذ
في غسله سترت عورته، ثم يعصر بطنه عصراً
رفيقاً، ثم يلف على يده خرقة فينجيه بها، ثم
يوضئه، ثم يغسل رأسه ولحيته بهاء وسدر، ثم شقه
الأيمن ثم الأيسر، ثم يغسله كذلك مرة ثانية وثالثة
يمر في كل مرة يده، فإن خرج منه شيء غسله وسده
بقطن، فإن لم يستمسك فبطين حر، ويعيد
وضوءه، وإن لم ينق بثلاث زاد إلى خمس أو إلى
سبع، ثم ينشفه بثوب، ويجعل الطيب في مغابنه^(٢)
ومواضع سجوده، وإن طيبه كله كان حسناً، ويجمر
أكفانه، وإن كان شاربه أو أظافره، طويلة أخذ
منه، ولا يسرح شعره، والمرأة يضر شعرها ثلاثة

(١) وذلك لثلا يتنفخ بطنه.

(٢) المغابن مجامع الوسخ كالأبط ونحوه.

قرون ويسدل من ورائها، ثم يكفن في ثلاثة أثواب بيض أيس فيها قميص ولا عمامة يدرج فيها إدراجاً، وإن كفن في قميص وإزار ولفافة فلا بأس، والمرأة تكفن في خمسة أثواب، في درع^(١) ومقنعة وإزار ولفافتين .

وأحق الناس بغسله والصلاة عليه ودفنه وصيه في ذلك، ثم الأب، ثم الجد، ثم الأقرب فالأقرب من العصابات، وفي غسل المرأة الأم ثم الجدة ثم الأقرب فالأقرب من نسائها، إلا أن الأمير يقدم في الصلاة على الأب ومن بعده .

والصلاة عليه يكبر ويقرأ الفاتحة ثم يكبر ويصلي على النبي ﷺ ثم يكبر ويقول: اللهم اغفر لحينا وميتنا وشاهدنا وغائبنا وصغيرنا وكبيرنا وذكرنا وأنثانا، إنك تعلم منقلبنا ومثوانا وأنت على كل شيء قدير، اللهم من أحييته منا فأحيه على

(١) الدرع هو القميص .

الإسلام والسنة، ومن توفيته فتوفه عليهما، اللهم
أغفر له وارحمه وعافه واعف عنه وأكرم نُزُلَه ووسع
مُدخله واغسله بالماء والثلج والبرد ونقه من الخطايا
كما ينقى الثوب الأبيض من الدنس، وأبدله داراً
خيراً من داره، وجواراً خيراً من جواره، وزوجاً خيراً
من زوجته، وأدخله الجنة وأعذه من عذاب القبر
ومن عذاب النار، وافسح له في قبره ونور له فيه.
ثم يكبر ويسلم تسليمه واحدة عن يمينه، ويرفع
يديه مع كل تكبيرة.

والواجب من ذلك التكبيرات، والقراءة،
والصلاة على النبي ﷺ، وأدنى دعاء الحي للميت
والسلام، ومن فاتته الصلاة عليه صلى على القبر إلى
شهر، وإن كان الميت غائباً عن البلد صلى عليه
بالنية.

ومن تعذر غسله لعدم الماء أو الخوف عليه من
التقطع كالمجدور والمحترق أو لكون المرأة بين رجال

أو الرجل بين نساء فإنه ييمم، إلا أن لكل من الزوجين غسل صاحبه. وكذلك أم الولد مع سيدها. والشهيد إذا مات في المعركة لم يغسل ولم يصل عليه، وبحيِّ عنه الحديد والجلود، ثم يُزَمَّل في ثيابه وإن كفن بغيرها فلا بأس.

والمحرم يغسل بهاء وسدر ولا يلبس مخيطاً ولا يقرب طيباً ولا يغطي رأسه ولا يقطع شعره ولا ظفره.

ويستحب دفن الميت في لحد^(١) وينصب اللبن عليه نصباً كما صنع برسول الله ﷺ، ولا يدخل القبر آجراً ولا خشباً ولا شيئاً مسته النار.

ويستحب تعزية أهل الميت، والبكاء عليه غير مكروه إذا لم يكن معه ندب^(٢) ولا نياحة، ولا بأس بزيارة القبور للرجال ويقول إذا مر بها أو زارها:

(١) اللحد هو الشق المائل في القبر.

(٢) الندب تعداد محاسن الميت والنياحة رفع الصوت بذلك.

سلام عليكم أهل دار قوم مؤمنين وإنا إن شاء الله
بكم لاحقون، اللهم لا تحرمنا أجرهم ولا تفتنا
بعدهم واغفر لنا ولهم، نسأل الله لنا ولكم العافية،
وأي قرينة فعلها وجعل ثوابها للميت المسلم نفعه
ذلك (١) (٢)



(١) والاولى أن يقتصر من ذلك على ما وردت به النصوص
كالدعاء والصدقة والحج .

(٢) عمدة الفقه لابن قدامة ص ٢٠ - ٢١ .

الإسراع بالجنائز

١ - عن أبي هريرة رضي الله عنه
عن النبي ﷺ قال: «أسرعوا بالجنائز،
فإن تك سالحة، فخير تقدمونها إليه، وإن
تك سوى ذلك، فشر تضعونه عن
رقابكم» متفق عليه.

٢ - وعن أبي سعيد الخدري رضي
الله عنه قال: كان النبي ﷺ يقول: «إذا
وُضعت الجنائز، فاحتملها الرجال على
أعناقهم، فإن كانت سالحة، قالت:
قدموني، وإن كانت غير سالحة، قالت:
لأهلها: يا ويلها أين تذهبون بها؟ يسمع
صوتها كل شيء إلا الإنسان، ولو سمع
الإنسان لصعق» رواه البخاري.

احكام الصلاة على الميت

فضلها: عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول ﷺ «مَنْ شهد الجنائزة حتى يصلى عليها فله قيراط ومن شهدها حتى تدفن فله قيراطان قيل وما القيراطان قال مثل الجبلين العظيمين» متفق عليه.

حكمها: فرض كفاية إذا فعلها البعض سقط الاثم عن الباقيين وتبقى في حق الباقيين سنة وأن تركها الكل اثموا.

شروطها: النية واستقبال القبلة وستر العورة وطهارة المصلي والمصلى عليه واجتناب النجاسة واسلام المصلي والمصلى عليه وحضور الجنائزة ان كان بالبلد وكون المصلي مكلفاً.

أركانها: القيام فيها والتكبيرات الاربع وقراءة الفاتحة والصلاة على النبي ﷺ والدعاء للميت والترتيب والتسليم.

سنتها: رفع اليدين مع كل تكبيرة والاستعاذة

قبل القراءة وأن يدعو لنفسه وللمسلمين والإسرار
بالقراءة وأن يقف بعد التكبيرة الرابعة وقبل التسليم
قليلا وان يضع يده اليمنى على يده اليسرى،
والالتفات على يمينه في التسليم .

صفتها: يقوم الإمام والمنفرد عند صدر الرجل
ووسط المرأة، ويقف المأموم خلف الامام ويسن
جعلهم ثلاثة صفوف، ثم يكبر للاحرام ويتعوذ
بعدها مباشرة. فلا يستفتح ويسمي ويقرأ الفاتحة
ثم يكبر ويصلي بعدها على النبي ﷺ مثل الصلاة
عليه في تشهد الصلاة، ثم يكبر ويدعو للميت بما
ورد ومنه: اللهم: اغفر لحينا وميتنا وشاهدنا وغائبنا
وصغيرنا وكبيرنا وذكرنا وأنثانا إنك تعلم منقلبنا
ومثوانا وانت على كل شيء قدير. اللهم من أحبيته
منا فاحيه على الاسلام والسنة ومن توفيته منا فتوفه
عليهما، اللهم اغفر له وأرحمه وعافه واعف عنه
وأكرم نزلّه واوسع مُدْخله واغسله بالماء والثلج والبرد
ونقه من الذنوب والخطايا كما ينقى الثوب الأبيض

من الدنس ، وابدله داراً خيراً من داره ، وزوجاً خيراً
من زوجته ، وادخله الجنة وأعدّه من عذاب القبر
وعذاب النار وافسح له في قبره ونور له فيه - وإن
كان المصلي عليه انثى قال اللهم اغفر لها - بتأنيث
الضمير، وإن كان المصلي عليه صغيراً قال : اللهم
اجعله ذكراً لوالديه وفرطاً واجراً وشفيعاً مجاباً اللهم
ثقل به موازينها واعظم به اجورهما والحقه بصالح
سلف المؤمنين واجعله في كفالة ابراهيم وقه برحمتك
عذاب الجحيم ثم يكبر ويقف بعدها قليلاً ثم
يسلم تسليمه واحدة عن يمينه - ومن فاته بعض
الصلاة على الجنائز دخل مع الامام فيما بقي ثم إذا
سلم الامام قضى ما فاته على صفته وإن خشي ان
ترفع الجنائز تابع التكبيرات (أي بدون فصل بينها)
ثم سلم . - ومن فاته الصلاة على الميت قبل دفنه
صلى على قبره .

ومن كان غائباً عن البلد الذي فيه الميت وعلم

بوفاته فله أن يصلي عليه صلاة الغائب بالنية، وحمل
المرأة إذا سقط ميتاً وقد تم له أربعة أشهر فأكثر صلى
عليه صلاة الجنائز، وإن كان دون أربعة أشهر لم
يصل عليه - والله اعلم وصلى الله على نبينا محمد
وآله وصحبه وسلم. ^(١)



(١) مختصر احكام الجنائز للشيخ الدكتور صالح الفوزان ص

. ١٥-١٢

ما يستحب من الصيام

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا
نبي بعده وبعد:

يستحب صيام الأيام التالية

أولاً: يوم عرفة لغير الحاج وهو تاسع ذي الحجة
لقوله ﷺ «صوم يوم عرفة يكفر ذنوب ستين ماضية
ومستقبلة». رواه مسلم

ثانياً: يوم عاشوراء ويوم تاسوعا وهما العاشر
والتاسع من شهر المحرم لقوله ﷺ «وصوم يوم
عاشوراء يكفر سنة ماضية» كما صام ﷺ عاشوراء
وأمر بصيامه رواه مسلم. وقال «لئن بقيت إلى قابل
لاصومن التاسع» ومعنى قابل أي العام المقبل.

ثالثاً: ستة أيام من شوال لقوله ﷺ «من صام
رمضان ثم اتبعه ستاً من شوال كان كصيام الدهر» رواه
مسلم.

رابعاً النصف الأول من شهر شعبان لقول

عائشة رضي الله عنها ما رأيت الرسول ﷺ
استكمل صيام شهر قط إلا رمضان وما رأيته أكثر
منه صياماً في شهر شعبان . متفق عليه .

خامساً : التسع الأول من شهر الحجة لقوله ﷺ
« ما من أيام العمل الصالح فيها أحب إلى الله عز وجل
من هذه الأيام : يعني أيام العشر الأول من الحجة
قالوا يارسول الله ولا الجهاد في سبيل الله؟ قال : ولا
الجهاد في سبيل الله إلا رجل خرج بنفسه وماله ثم لم
يرجع من ذلك بشي = » رواه البخاري .

سادساً : شهر المحرم لقوله ﷺ عندما سئل أي
الصيام أفضل بعد رمضان قال « شهر الله الذي
تدعونه المحرم » . رواه مسلم .

سابعاً : ثلاثة أيام من كل شهر لقول أبي هريرة
رضي الله عنه قال : أوصاني خليلي ﷺ بثلاث :
صيام ثلاثة أيام من كل شهر وركعتي الضحى وأن أوتر
قبل أن أنام ^(١) متفق عليه .

(١) وصيته ﷺ وخطابه لواحد من أمته خطاب للأمة كلها مالم

ثامناً: يوم الإثنين ويوم الخميس لما روي أنه ﷺ كان أكثر ما يصوم الإثنين ويوم الخميس فسئل عن ذلك فقال: «إن الأعمال تعرض على الله كل إثنين وخميس فيغفر الله لكل امرء أو لكل مؤمن لا يشرك بالله شيئاً إلا امرأ كانت بينه وبين أخيه شحناء فيقول اتركوا هذين حتى يصطلحا» رواه مسلم. ومعنى شحناء أي عداوة أو خلاف أو تهاجر.

تاسعاً: صيام يوم وإفطار يوم لقوله ﷺ «أحب الصيام إلى الله صيام داود وأحب الصلاة إلى الله صلاة داود كان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه. وينام سدسه. وكان يصوم يوماً ويفطر يوماً» متفق عليه.

عاشراً: الصيام للأعزب الذي لم يقدر على الزواج لقوله ﷺ «من استطاع منكم الباءة فليتزوج فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء» رواه البخاري ومعنى الباءة القدرة

= يدل دليل على الخصوصية لأنه رسول الله إلى الناس كافة.

على الزواج كذلك معنى وجاء: قطع الشهوة. ثبتنا
الله وإياكم على دينه وهدانا جميعاً إليه.
وصلى الله وسلم على رسول الله ﷺ وعلى آله
وأصحابه أجمعين. ^(١)



(١) من رسالة (نصائح دينية) تأليف دخيل بن مفرج الحجيلي
ص ٤-٥.

فضل الكرم والجود والإنفاق في وجوه الخير

ثقة بالله تعالى^(١)

قال الله تعالى: ﴿وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ﴾
[سُورَةُ سَبَأًا ٣٩] وقال تعالى: ﴿وَمَا تَنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ
فَلَا نَفْسِكُمْ وَمَا تَنْفِقُونَ إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ وَمَا
تَنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ يُؤَفِّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تُظْلَمُونَ﴾
[سُورَةُ الْبَقَرَةِ ٢٧٢] وقال تعالى: ﴿وَمَا تَنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ
اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ﴾ [سُورَةُ الْبَقَرَةِ ٢٧٢].

١ - وعن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي
ﷺ قال: «لا حسد إلا في اثنتين: رجل آتاه الله مالا،
فسلطه على هلكته في الحق^(١)، ورجل آتاه الله حكمة،
فهو يقضي بها ويعلمها» متفق عليه^(٢).

(*) من كتاب رياض الصالحين بتحقيق شعيب الأرنؤوط ص
٢٧١-٢٧٧.

(١) أي: إنفاقه في القرب والطاعات.

(٢) البخاري ١/١٥٢، ١٥٣، ومسلم (٨١٦).

معناه: ينبغي أن لا يُغبط أحد إلا على إحدى هاتين الخصلتين.

٢ - وعنه قال: قال رسول الله ﷺ: أيكم مال وارثه أحب إليه من ماله؟ قالوا يارسول الله، ما منا أحد إلا ماله أحب إليه. قال: «فإن ماله ما قدم^(١) ومال وارثه ما آخر» رواه البخاري^(٢).

٣ / - وعن عدي بن حاتم رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «اتقوا النار ولو بشق تمر» متفق عليه^(٣).

٤ - وعن جابر رضي الله عنه قال: ما سئل

(١) أي: بأن تصدق أو أكل أو لبس. وفي الحديث الحث على ما يمكن تقديمه من المال في وجوه الخير ليتفجع به في الآخرة.

(٢) البخاري ٢٢١/١١، وأخرجه النسائي ٢٣٧/٦، ٢٣٨.

(٣) البخاري ٢٢٥/٣، ومسلم (١٠١٦) (٦٨).

رسول الله ﷺ شيئاً قط «فقال: لا». متفق عليه (١)

٥ - وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من يوم يصبح العباد فيه إلا ملكان ينزلان، فيقول أحدهما: اللهم أعط منفقاً خلفاً، ويقول الآخر: اللهم أعط ممسكاً تلفاً» متفق عليه (٢)

٦ - وعنه أن رسول الله ﷺ قال: «قال الله تعالى: انفق يا ابن آدم ينفق عليك» (٣)

٧ - وعن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما أن رجلاً سأل رسول الله ﷺ: أي الإسلام خير؟ قال: «تطعم الطعام، وتقرأ السلام على من عرفت ومن لم تعرف» متفق عليه (٤)

٨ - وعنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أربعون

(١) البخاري ٣٨١/١٠، ومسلم (٢٣١١).

(٢) البخاري ٢٤١/٣، ومسلم (١٠١٠).

(٣) البخاري ٢٦٥/٨، ومسلم (٩٩٣).

(٤) البخاري ٥٢/١، ٥٣، ومسلم (٣٩).

خصلة أعلاها منيحة العنز ما من عامل يعمل بخصلة
منها رجاء ثوابها وتصديق موعودها إلا أدخله الله تعالى
بها الجنة» رواه البخاري^(١).

٩ - وعن أبي امامة صدى بن عجلان رضي الله
عنه قال: قال رسول الله ﷺ: يا ابن آدم إنك إن
تبذل الفضل^(٢) خير لك وأن تمسكه شر لك، ولا تلام
على كفاف^(٣)، وابدأ بمن تعول، واليد العليا خير من
اليد السفلى» رواه مسلم^(٤).

١٠ - وعن أنس رضي الله عنه قال: ما سئل
رسول الله ﷺ على الإسلام شيئاً إلا أعطاه، ولقد
جاءه رجل، فأعطاه غنماً بين جبلين، فرجع إلى
قومه فقال: يا قوم أسلموا فإن محمداً يعطي عطاء

(١) البخاري ٥/١٨٠.

(٢) الفضل: مازاد على ما تدعو إليه حاجة الإنسان لنفسه
ولمن يمونه.

(٣) أي: إمساك ما تكف به الحاجة.

(٤) مسلم (١٠٣٦).

من لا يخشى الفقر وإن كان الرجل ليسلم ما يريد
إلا الدنيا، فما يلبث إلا يسيراً حتى يكون الاسلام
أحب إليه من الدنيا وما عليها. رواه مسلم (١).

١١ - وعن عمر رضي الله عنه قال: قسم
رسول الله ﷺ قسماً، فقلت: يارسول الله لغير
هؤلاء كانوا احق به منهم؟ قال: «إنهم خيروني أن
يسألوني بالفحش، أو يُبخلوني» (٢)، ولست بباخل» رواه
مسلم (٣).

١٢ - وعن جبير بن مطعم رضي الله عنه أنه
قال: بينما هو يسير مع النبي ﷺ مَقْفَلَةً من حنين،
فَعَلَّقَهُ الأعراب يسألونه، حتى اضطروه إلى سمرة،
فخطفت رداءه، فوقف النبي ﷺ فقال: «أعطوني

(١) مسلم (٢٣١٢).

(٢) أي أنهم ألحوا علي في السؤال لضعف إيمانهم، وأجروني
بمقتضى حالهم إلى السؤال بالفحش، أو نسبتني إلى
البخل ولست بباخل.

(٣) مسلم (١٠٥٦).

ردائي، فلو كان لي عدد هذه العضاه نعمًا، لقسمته
بينكم، ثم لا تجدونني بخيلًا ولا كذابًا ولا جبانًا» رواه
البخاري^(١).

«مقفله» أي: حال رجوعه. و «السمرة»:
شجرة. و «العضاه»: شجر له شوك.

١٣ - وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول
الله ﷺ قال: «ما نقصت صدقة من مال، وما زاد الله
عبدًا بعفو إلا عزًا، وما تواضع أحد لله إلا رفعه الله عز
وجل» رواه مسلم^(٢).

١٤ - وعن أبي كبشة عمر بن سعد الأنباري
رضي الله عنه أنه سمع رسول الله ﷺ يقول:
«ثلاثة أقسم عليهن وأحدثكم حديثاً فاحفظوه: ما
نقص مال عبد من صدقة، ولا ظلم عبد مظلمة صبر
عليها إلا زاده الله عزًا، ولا فتح عبد باب مسألة إلا

(١) البخاري ٢٦/٦

(٢) مسلم (٢٥٨٨).

فتح الله عليه باب فقر، أو كلمة نحوها. وأحدثكم حديثاً فاحفظوه قال: إنما الدنيا لأربعة نفر: عبد رزقه الله مالاً وعلماً، فهو يتقي فيه ربه، ويصل فيه رحمه، ويعلم لله فيه حقاً، فهذا بأفضل المنازل.

وعبد رزقه الله علماً، ولم يرزقه مالاً، فهو صادق النية يقول: لو أن لي مالاً لعملت بعمل فلان، فهو بنيته، فأجرهما سواء.

وعبد رزقه الله مالاً، ولم يرزقه علماً، فهو يخبط في ماله بغير علم، لا يتقي فيه ربه، ولا يصل فيه رحمه، ولا يعلم لله فيه حقاً، فهذا بأخبث المنازل وعبد لم يرزقه الله مالاً ولا علماً، فهو يقول: لو أن لي مالاً لعملت فيه بعمل فلان، فهو بنيته، فوزرهما سواء» رواه الترمذي^(١) وقال: حديث حسن صحيح.

١٥ / - وعن عائشة رضي الله عنها أنهم ذبحوا
(١) الترمذي (٢٣٢٦)، وأخرجه أحمد ٤/ ٢٣٠ و ٢٣١ وهو صحيح.

شاة، فقال النبي ﷺ: ما بقي منها؟ قالت ما بقي منها
إلا كتفها، قال «بقي كلها غير كتفها» رواه الترمذي^(١)
وقال: حديث صحيح.

ومعناه: تصدقوا بها إلا كتفها فقال: بقيت لنا
في الآخرة إلا كتفها.

١٦ - وعن أسماء بنت أبي بكر الصديق رضي
الله عنهما قالت: قال لي رسول الله ﷺ: «لا توكي^(٢)
فيوكي عليك».

وفي رواية «أنفقي أو انفحي، أو انضحني، ولا
تحصي^(٣) فيحصى الله عليك، ولا توعي فيوعي الله
عليك» متفق عليه^(٤).

(١) الترمذي (٢٤٧٢) وسنده صحيح.

(٢) أي: لا تدخري ما عندك وتمنعي ما في يدك. «فيوكا

عليك»: أي: فيقطع الله عنك مادة الرزق.

(٣) ولا تحصي: أي؛ لا تمسكي المال وتدخريه. «ولاتوعي»

أي: لا تمنعي ما فضل عنك عن من هو محتاج إليه.

(٤) البخاري ٢٣٨/٣ و ١٦٠/٥، ١٦١، ومسلم

(١٠٢٩).

و«انفحي» بالحاء المهملة : وهو بمعنى «أنفقي»
وكذلك : «انضحى» .

١٧ - وعن أبي هريرة رضي الله عنه أنه سمع
رسول ﷺ يقول : «مثل البخيل والمنفق ، كمثل
رجلين عليهما جُتَّان من حديد من تُدِيَّهما إلى
تراقيهما^(١) ، فأما المنفق ، فلا ينفق إلا سبغت ، أو وفرت
على جلده حتى تخفي بنانه ، وتعفو أثره ، وأما البخيل ،
فلا يريد أن ينفق شيئاً إلا لزقت كل حلقة مكانها ، فهو
يُوسِّعها فلا تتسع» متفق عليه^(٢) .

(١) «تُدِيَّهما» بضم التاء المثلثة وكسر الدال وتشديد التحتية :
جمع ثدي . و«تراقيهما» جمع «تُرْقُوة» بضم التاء والقاف
وسكون الراء : العظم الذي بين ثغرة النحر والعاتق من
الجانين .

(٢) البخاري ٢٤١/٣ ، ٢٤٢ ، ومسلم (١٠٢١) . قال
الخطابي فيما نقله الحافظ في «الفتح» ٢٤٢/٣ : وهذا مثل
ضربه النبي ﷺ للبخيل والمتصدق ، فشبهها برجلين ،
أراد كل واحد منها لبس درع يستتر به من سلاح عدوه ،

و«الجُنَّة» الدرع؛ ومعناه: أن المنفق كلما أنفق سبغت، وطالت حتى تجر وراءه، وتخفي رجله وأثر مشيه وخطواته^(١).

١٨ - وعنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من تصدق بعدل تمرة^(٢) من كسب طيب، ولا يقبل الله إلا

= فوضعها على رأسه ليلبسها، والدرع أول ما يقع على الرأس إلى الثديين إلى أن يدخل الإنسان يديه في كميتها، فجعل المنفق كمن لبس درعاً سابغة، فاسترسلت عليه حتى سترت جميع بدنه، وجعل البخيل كمثّل رجل غُلت يده إلى عنقه، فكلما أراد لبسها اجتمعت إلى عنقه، فلزمت ترقوته، والمراد أن الجواد إذا هم بالصدقة انفسح لها صدره، وطابت نفسه، فتوسعت في الإنفاق، والبخيل إذا حدث نفسه بالصدقة شحت نفسه، فضاقت صدره، وانقبضت يده.

(١) قال الحافظ في «الفتح» ٢٤٢/٣: والمعنى أن الصدقة تستر خطاياها كما يغطي الثوب الذي يجر على الأرض أثر صاحبه إذا مشى بمرور الذيل عليه.

(٢) أي: بقيمتها.

الطيب، فإن الله يقبلها بيمينه، ثم يرببها لصاحبها كما يربي أحدكم فلَّوَه حتى تكون مثل الجبل^(١)» متفق عليه^(٢)

«الفلو» بفتح الفاء وضم اللام وتشديد الواو، ويقال أيضاً: بكسر الفاء وإسكان اللام وتخفيف الواو: وهو المهر.

١٩ - وعنه عن النبي ﷺ قال: بينما رجل يمشي بفلاة^(٣) من الأرض، فسمع صوتاً في سحابة: اسق حديقة فلان، فتنحى ذلك السحاب فافرغ ماءه في

(١) قال الحافظ ابن حجر في «فتح الباري» ٢٢٢/٣: قال

المازري: هذا الحديث وشبهه إنما عبر به ﷺ على ما اعتادوا في خطابهم، ليفهموا عنه فكنى عن قبول الصدقة باليمين، وعن تضعيف أجرها بالتربية. وقال الترمذي: قال أهل العلم من أهل السنة والجماعة: نؤمن بهذه الأحاديث، ولا نتوهم فيها تشبيهاً، ولا نقول: كيف؟

(٢) البخاري ٢٢٠/٣، ٢٢٢، ومسلم (١٠١٤).

(٣) الفلاة: الأرض التي لا ماء فيها.

حرة، فإذا شرجة من تلك الشراج قد استوعبت ذلك الماء كله، فتتبع الماء، فإذا رجل قائم في حديقته يحول الماء بمسحاته، فقال له: يا عبدالله ما اسمك؟ قال: فلان للاسم الذي سمع في السحابة، فقال له: يا عبدالله لم تسألني عن اسمي؟ فقال: إني سمعت صوتاً في السحاب الذي هذا ماؤه يقول: اسق حديقة فلان لاسمك، فلما تصنع فيها؟ فقال: أما إذ قلت هذا، فإني أنظر إلى ما يخرج منها، فأصدق بثلثه، وأكل أنا وعيالي ثلثاً، وأرد فيها ثلثه، رواه مسلم^(١).

«الحرة» الأرض الملبسة حجارة سوداء.
«والشرجة» بفتح الشين المعجمة وإسكان الراء وبالجميم: هي مسيل الماء.

وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله
وصحبه أجمعين

(١) مسلم (٢٩٨٤).

مراجع رسالة
(تذكير الغافل بفضل النوافل)

- ١ - رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين ﷺ
للامام النووي بتحقيق شعيب الأرنؤوط .
- ٢ - زاد المعاد في هدي خير العباد لابن القيم .
- ٣ - العمدة في فقه الشريعة الاسلامية للشيخ أحمد
بن عبد الرحمن القاسم .
- ٤ - عمدة الفقه لموفق الدين عبدالله بن احمد بن
قدامة .
- ٥ - مختصر احكام الجناز للشيخ الدكتور صالح-
الفوزان .
- ٦ - نصائح دينية تأليف دخيل بن مفرج الحجيلي .
- ٧ - بهجة الناظرين فيما يصلح الدنيا والدين
للمؤلف .
- ٨ - الثمار اليانعة من الكلمات الجامعة للمؤلف .
- ٩ - رسالة رمضان للمؤلف .

فضل النوافل

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (من عادى لي وليا فقد آذنته بالحرب وماتقرب إلي عبدي بشيء أحب إلي مما افترضت عليه، ولا يزال عبدي يتقرب إلي بالنوافل حتى أحبه. فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به، وبصره الذي يبصر به، ويده التي يبطش بها، ورجله التي يمشي بها، وإن سألني لأعطيته، وإن استعاذ بي لأعيذنه، وما ترددت عن شيء أنا فاعله ترددي عن قبض نفس عبدي المؤمن يكره الموت وأكره مساءته ولا بد له منه). رواه البخاري.

فهرس
(تذكير الغافل بفضل النوافل)

- مقدمة ٥
- الحث على صلاة النافلة وفضلها ٩
- باب فضل السنن الراجعة مع الفرائض ١٦
- باب تأكيد ركعتي سنة الصبح ١٧
- باب تخفيف ركعتي الفجر وبيان ما يقرأ بهما ... ١٩
- باب استحباب الاضطجاع بعد ركعتي الفجر على
جنبه الأيمن ٢٢
- باب سنة الظهر ٢٣
- باب سنة العصر ٢٦
- باب سنة المغرب : بعدها وقبلها ٢٧
- باب سنة العشاء : بعدها وقبلها ٢٩
- باب سنة الجمعة ٢٩
- باب استحباب جعل النوافل في البيت ٣٠
- باب الحث على صلاة الوتر ٣١

- ٣٥ باب فضل صلاة الضحى
- باب تجويز صلاة الضحى من ارتفاع الشمس إلى
 ٣٧ زوالها
- ٣٨ باب الحث على صلاة تحية المسجد ركعتين
- ٣٩ باب استحباب ركعتين بعد الوضوء
- ٤٠ باب فضل يوم الجمعة ووجوبها والاعتسال لها
- ٤٦ باب استحباب سجود الشكر
- ٤٨ باب فضل قيام الليل
- ٥٩ باب استحباب قيام رمضان ، وهو التراويح ...
- ٦٠ باب فضل قيام ليلة القدر
- ٦٣ باب فضل السواك وخصال الفطرة
- ٦٧ صلاة ودعاء الإستخارة
- ٧١ من الأعمال المشروعة للمسلم في اليوم واللييلة
- وجوب صلاة العيدين على الرجال واستحبابها
 للنساء وهدى النبي ﷺ في العيد ٧٥
- ٨١ الامر بصلاة الكسوف وصفتها
- استحباب صلاة الاستسقاء عند غور المياه وتأخر

٨٥ نزول الأمطار
٨٩ أحكام الجنائز
٩٥ أحكام الصلاة على الميت
٩٩ ما يستحب من الصيام
 فضل الكرم والجود والانفاق في وجوه الخير ثقة بالله
١٠٣ تعالى
١١٥ مراجع
١١٧ فهرس

